إسقاط طائرة تجسسية للعدو في الدريهمي ومقتل وإصابة عشرات المرتزقة بانكسار زحف في الضالع

مليشيا الإصلاح تحشد صوب عدن لمواجهة «الانتقالي»

الخارجية: استئناف بيع الأسلحة للعدوان مدان، ويكشف زيف الدول المتشدقة بالسلام

الثلاثاء
21 إبريل 2020م

28 شعبان 1441هـ
العدد (900)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مسؤولون ووزراء: الرئيس الشهيد أرسى استراتيجية بناء اليمن الحديث

أحمد حامد: الشهيد الصماد نموذج للمدرسة القرآنية التي ينتمي إليها

آخر وصايا الشهيد الصماد:

ليس لأمريكا عندنا إلا خناجر البنادق

صحيفة المسيرة تستقصي:

«الكهرباء» تخفض سعر الكيلو وات إلى 205 ريالات والاشتراك إلى 1200

ملاك المحطات يرفضون القرار

إمرار على الاستقلال

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

مقتلُ وإصابة العشرات من المرتزقة في كسر زحف لهم في الضالع

المسيرة : الضالع

تصدى أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، لزحف لمرتزِقة العدوان في جبهة قعطبة بمحافظة الضالع.

وقالت مصادرُ عسكرية للمسيرة: إن العشراتِ من المرتزِقة قُتلوا وأُصيبوا خلال الزحف، كما تم تدميرُ عدد من الآليات العسكرية، مشيرةً إلى أن الزحف لم يحقّق أي تقدم.

يشار إلى أن مرتزِقة العدوان في الضالع قصفوا منازل المواطنين بمنطقة شليل بقعطبة، مستخدمين الأسلحةَ الثقيلةَ والمتوسطة، ما أَدَّى إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح متفاوتة.

إعلامي موالٍ للعدوان يتهم الفارَّ هادي ونجلَه بالاستحواذ على مليار دولار

المسيرة : متابعات

اتهم الإعلاميُّ الجنوبي الموالي للعدوان، صلاح بن لغبر، الفارَّ هادي ونجلَه جلال، بقضية فساد بلغت مليار دولار لبناء ما يسمى جيش وشراء سلاح. وقال بن لغبر في تغريدة عبر حسابه بتويتر، أمس: إن السعودية قبل بدء العدوان بأشهر سلّمت مليار دولار للفارّ هادي؛ مِن أجل بناء خط دفاع وجيش، خُبئت حتى يوم الهروب، وعندما ظن الفارُّ هادي وأولاده أن الأمر انتهى فر جلال بـ ٣٠٠ مليون، وسلمت ٧٠٠ مليون للمرتزِق أحمد العيسي، كشراكة وغسيل أموال.

وَأَضَافَ بن لغبر: كان يمكن لهذا المبلَغ المنهوب من قبل الفارّ هادي ونجله أن يسلحَ جيشاً كاملاً وينشئ كهرباء لكل المحافظات الجنوبية.

تعزيزات عسكرية جديدة لحكومة الفارّ هادي تتجه صوب عدن

المسيرة : أبين

بعد يوم من فشل التهدئة وَاجتماع خفض التوتر العسكري بين حكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، الذي عُقد في مقر تحالف العدوان بعدن، وصلت، أمس الاثنين، تعزيزات عسكرية ضخمة قادمة من السعودية إلى أبين في طريقها إلى عدن.

وقالت مصادر محلية: إن القافلة تحتوي على ٢٥ شاحنة تحمل أطقماً مدرعة وعتاداً عسكرياً كبيراً وصلت أبين في طريقها إلى عدن في إطار تحشيد حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح بدعم من الاحتلال السعودي؛ استعداداً لاقتحام عدن.

وكان لقاء جمع قيادات من حكومة الفارّ هادي وأُخرى من ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي لأبو ظبي، في مقر تحالف العدوان بعدن، أمس الأول الأحد، انتهى بالفشل في خفض التصعيد العسكري بين الطرفين في محافظة أبين، عوضاً عن الاتّفاق على التهدئة.

وتشهد عدنُ توتراً عسكريًّا بين أطراف المرتزِقة في ظل فشل كُلّ لجان التهدئة بين الطرفين.

أكد أن المملكة غرقت في مستنقع اليمن وليس أمامها سوى القبول بسلطة صنعاء

مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي: حاكم الرياض يرقد بالمستشفى والسعودية تعاني أسوأ تفشٍّ للكورونا في دول الخليج

المسيرة : متابعات

أكّد مستشارُ مجلس الأمن القومي الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، بروس ريدل، أنه لم يعد أمام النظام السعودي سوى القبول بحكومة صنعاء وأنصار الله على حدودها الجنوبية.

وقال ريدل في تحليل نشره، أمس مركز سياسات الشرق الأوسط التابع لمعهد بروكنجز الأمريكي في واشنطن: إن إعلانَ الرياض وقفَ إطلاق النار من جانب واحد في اليمن يعكسُ استفحالَ الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي وصفها المستشار بـ"الرهيبة» في المملكة والتي سبّبتها أزمة كورونا وانخفاض أسعار النفط على النظام السعودي.

وأشَارَ ريدل إلى أن سلطة صنعاء على حق في مطالبهم المتمثلة برفع الحصار ووقف العدوان، مُضيفاً أنه ليس من الواضح ما إذَا كانت صنعاء ستقبل بوقف إطلاق النار في ظل عدم رفع الحصار، مؤكّداً على أن اليمن لم يعد مستعداً تماماً لانتشار الفيروس في أفقر دولة في العالم.

وفي إشارة إلى أن جماعة أنصار الله ليست لهم أية علاقة بإيران كما تحاول واشنطن تصويرَه، دعا ريدل الولاياتِ المتحدة إلى التعامل المباشر مع سلطة صنعاء، واصفاً قيامَ إدارة ترامب بخفض المساعدات على اليمن بـ "سلوك خاطئ".

ووصف ريدل الوضع بالكارثي في السعودية، لافتاً إلى أزمة إنسانية متفاقمة تواجهها الرياض؛ بسَببِ "فيروس كورونا وقيامها بإغلاق المملكة إلى أجل غير مسمى وحظر التجول في الرياض ومدن أُخرى بينها مكة والمدينة المغلقة أمام موسم الحج الذي يعد من السياحة الدينية التي تعتمد عليها المملكة كأحد مصادر الدخل الرئيسي".

وَأَضَافَ ريدل أن «من ضمن أسباب الأزمة الكبيرة في السعودية أنها تعاني من أسوأ حالة لتفشي كورونا من بين باقي دول الخليج، حيث وصل المرض إلى العائلة المالكة وبينهم حاكم الرياض الذي يرقد بالمستشفى، والانخفاض غير المسبوق في الطلب على النفط والذي أَدَّى إلى انكماش كبير في النشاط الاقتصادي، فالمملكة تحتاج اليوم إلى أسعار النفط عند ٨٥ دولاراً للبرميل لموازنة ميزانيتهم، لكن اليوم ومع هذه الظروف بالكاد تحصل الرياض على ربع الميزانية فقط، ما يعني أنها ستواجه عجزاً بثلاثة أرباع الميزانية السنوية".

وأكّد المستشارُ بمجلس الأمن القومي الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط أن "فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط هما مزيج لأسوأ أزمة اقتصادية في المملكة منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن الماضي"، وأنها اليوم باتت بحاجة ماسة "لوقف نزيف الموارد نتيجة المستنقع اليمني".

واختتم ريدل تحليله بالتأكيد على أنه "ليس لدى السعوديين حلٌّ واقعيٌّ؛ مِن أجلِ السلام سوى القبول بسلطة صنعاء».

إسقاطُ طائرة تجسسية لدول العدوان في أجواء مديرية الدريهمي المحاصَرة

المسيرة : الحديدة

تمكّنت الدفاعاتُ الجوية اليمنية، يوم أمس، من إسقاط طائرة تجسُّسية لقوى العدوان في أجواء مدينة الدريهمي المحاصرة في محافظة الحديدة.

وقال مصدر في مدينة الدريهمي المحاصرة بالحديدة: إن الطائرةَ كانت تقوم بأعمال عدائية، مساء الأحد، وجرى إسقاطُها في منطقة الشجن.

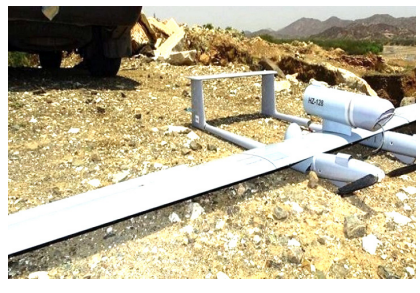

قبائلُ المهرة تهدّد بخيار السلاح في مواجهة الاحتلال السعودي

المسيرة : المهرة

في إطار تصعيدِها ضد تواجد الاحتلال السعودي في المهرة، عقدت اللجنةُ المنظمة للاعتصام السلمي بمحافظة المهرة، أمس، لقاءً موسعاً ناقشت فيه الإجراءاتِ الجديدةَ للتصعيد ضد توسع القوات السعودية الغازية في المحافظة.

وناقش اللقاءُ الذي عقدته لجنة الاعتصام بمدينة الغيظة، آليةَ التصعيد ميدانياً وإعلامياً ومواصلة الفعاليات للمطالبة برحيل الاحتلال السعودي ومِليشياته ومرتزِقته من المهرة.

وأكّد اللقاءُ على التواصل والتنسيق مع مسئولي السلطة المحلية المناهضين للاحتلال، وذلك مِن أجلِ بحث سبل الحفاظ على أمن وسلامة واستقرار المحافظة.

وجددت لجنةُ الاعتصام التأكيدَ على اتِّخاذ خطوات تصعيدية جديدة لإخراج القوات السعودية المحتلّة من المحافظة، في إشارة إلى الانتقال إلى الكفاح المسلح بعد أن فشلت لُغة السلم.

مليشيا الحزام الأمني تسطو على أراضي المواطنين في المنصورة بعدن

المسيرة : عدن

اقتحمت مِليشيا ما يسمى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، عدداً من أحياء مديرية المنصورة وقاموا بعملية البسط والنهب على أراضي المواطنين وترويع النساء والأطفال.

وقال سكان حي الشروق المحاذي لشرطة كابوتا بمديرية المنصورة وحي الوحدة السكنية ببئر فضل: إن مِليشيا ما يسمى الحزام الأمني اعتلوا أطقماً عسكرية، وقاموا، أمس، بإرهاب السكان، وأخافوا الأطفال والنساء في وضح النهار وهدّدوا المواطنين بهدم منازلهم إذَا لم يتم التنازل على أراضيهم المملوكة لعدد من الأهالي.

وصرّح أحد عقال الحي أن مجاميعَ مسلحة بلباس عسكري وأطقم عسكرية هاجمت المنطقة، مدعيةً ملكية الأراضي التي يسكنون فيها بحي (كابوتا) وحي الشروق، مستغلة الانفلات الأمني الحاصل في عدن، مطالبا وقف هذه الممارسات والانتهاكات غير الإنسانية التي يرتكبها مرتزِقة أبو ظبي بشكل يومي في عدن المحتلّة.

وهدّد سكانُ المنطقة بالتصعيد والرد على المليشيا المسلحة، والخروج بمسيرات جماعية رداً على هذه الممارسات التي يقوم بها ما يسمى الحزام الأمني التابع للاحتلال. وتشهد عدن عمليات نهب وبسط على الأراضي منذ خمس سنوات في ظل سيطرة ما يسمى الانتقالي طالت الممتلكات العامة والخَاصَّة ومنازل وأراضي المواطنين وحتى الحدائق والمتنفَّسات.

أبرز ما جاء في خطابه الأخير بمحافظة الحديدة

آخر وصايا الشهيد الصماد: ليس لأمريكا عندنا إلا خناجر البنادق

المسيرة : خاص

تضمَّنَ الخطابُ الأخيرُ الذي ألقاه الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد في محافظة الحديدة قبيل استشهاده، ما يمكن أن نقول إنه آخرُ وصاياه، فهو وإن بدا موجهاً لأبناء المحافظة بشكل خاص، إلا أن مضامينَ ذلك الخطاب كانت عامةً وموجهةً لكافة أبناء البلد من منطلق المعركة الشاملة مع العدوان، والتي يجب أن يتحمل الجميع نفس القدر من المسؤولية في خوضها.

في تلك الوصية الأخيرة، يعيد الشهيد الصمَّاد التأكيدَ على الأمر الذي كان دائماً شديدَ الحرص على طرحه والتنبيه إليه، وهو الهُويَّة الأمريكية للعدوان على اليمن، ويستندُ الصمَّاد إلى وقائع التصعيد الميداني الحاصل آنذاك؛ ليرسخ هذه الحقيقة، إذ ينبه في بداية الخطاب إلى أنه «من المؤكّد أن الأمريكيين هم المتبنُّون لعملية الحديدة؛ لأَنَّ السعوديين والمرتزِقة عبارةٌ عن خدام لا أكثر».

ويقدم الشهيد الصمَّاد لفتةً موجزةً عن تفاصيل العلاقة بين أمريكا وأدواتها، مُشيراً إلى أن «العملاء يقولون للأمريكيين: إن المجتمعَ في الحديدة بات غاضباً وأنه مستعدٌّ لاستقبال الأمريكان بالورود»!، والواقع أن الشهيدَ لا يتحدثُ هنا عن الحديدة فقط، بل يشير إلى واحدة من القواعد الأَسَاسية التي تتضمنها الاستراتيجيات الاستعمارية، وهي أن الغزو الأمريكي دائماً يأتي على أكتاف مرتزِقة وعملاء مهمتُهم تهيئة الأوضاع وتعبيد الطريق وطمأنة قوات الاحتلال قبل قدومها.

ومن هذا المنطلق، ينبّه الشهيد الصمَّاد إلى المسؤولية الواقعة على عاتق الجميع أمام هذه الهجمة، ويقدم عنواناً واضحاً للمسار الذي يجبُ أن يسلكَه الشعبُ في الدفاع عن الأرض والعِرض، وهو أن أية قوات أمريكية تطأ أرض اليمن لن يتم استقبالها إلا «بخناجر البنادق»، في رمزية بليغة تشير إلى النضال المسلح ضد الاحتلال بكل الإمْكَانيات المتوفرة وبأكثرها شراسة، وما «مسيرة البنادق» التي دعا الشهيدُ أبناءَ الحديدة إلى الخروج فيها إلا ترجمة بسيطة لهذا المبدأ العام الذي ينبغي أن يترسخ لدى جميع أبناء الشعب.

ويلفت الشهيدُ إلى أهميّةِ إبراز الموقف المعادي للاحتلال، إذ يشير إلى أن إشهار السلاح يرسل رسالة للعدو بانه «لا يوجد هناك مرتزِقة في البلاد سوى أُولئك الذين قد ذهبوا إلى أحضان التحالف»، الأمر الذي يعني ضرورةَ أن يدرك العدوّ الأمريكي عدمَ وجود عملاء بين الشعب، ويدركَ أن ما لديه من مرتزِقة ليسوا سوى عصابة منبوذة، لن تفيدَه بأي شيء.

في الوقت ذاته، لم يغفل الشهيد الصمَّاد التذكيرَ بالحقائق التي يجب أن يأخذها الجميعُ بعين الاعتبار؛ لتقوية الموقف المعادي للاحتلال والغزو، وعلى رأس تلك الحقائق الجرائمُ البشعة التي يرتكبها أتباعُ العدوان بحق المدنيين، ويقدم الشهيدُ دلائلَ على ذلك، مستدلاً بتحقيق نشرته منظمة هيومن رايتس ووتش آنذاك عن الانتهاكات الجنسية التي يرتكبها الإماراتيون والمرتزِقة بحق المهاجرين الأفارقة في عدن.

ويلفت الشهيد الصمَّاد إلى أهميّة المقارنة بين وضع مناطق سيطرة العدوان ووضع مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى، في تدليل واضح على صوابية الموقف الذي اتخذه أبناءُ المحافظات الحرة منذ البداية في الوقوف ضد العدوان، ليكون ذلك دافعاً لمن تبقى لديه شكٌّ في الأمر.

وفي نقطة أُخرى من الخطاب، يقدم الشهيد الصمَّاد وصيةً أُخرى بالغةَ الأهميّة بالتأكيد على أهميّة أن تكونَ جميعُ المواقف المناهضة للعدوان موحَّدةً غيرَ منفصلة، إذ يخاطبُ أبناءَ الحديدة قائلاً: «إن جميعَ أبناء اليمن من صعدةَ إلى المهرة إلى حضرموت إلى تعز إلى ذمار، سيدافعون عن هذه المحافظة وعن غيرها من المحافظات».

إجمالاً، يمكنُ القول: إن محاورَ هذا الخطاب قد مثّلت وصيةً متكاملةً وشاملةً للشعب اليمني؛ لأَنَّها تضمنت أهمَّ الخطوط العريضة للموقف الصحيح الذي يجب اتِّخاذُه، ولخصت أهمَّ الأهداف الرئيسية التي عمل الشهيد الصمَّاد؛ مِن أجلِ تحقيقها.. خلاصة متميزة بدأت بالتأكيد على هُوِيَّة العدوّ الحقيقي للشعب، والتنبيه على أهمِّ وسائله وأدواته لاستهداف البلد، والتذكير بأهدافه الإجرامية، ثم أوضحت ضرورةَ عدم التهاون في المواجهة وأهميّة إعلان الموقف العدائي الواضح من العدوان ونبذ العملاء والخونة، وَأَيْضاً ضرورة توحيد الجهود وسد الثغرات.

إنها وصيةٌ ترسُمُ مساراً واضحاً نحوَ النصر، وتبني مقاومةً صادقةً الانتماء وشديدة البأس، بإمْكَانها التغلب على المشروع الأمريكي وكل مشروع معادٍ مهما كانت التحديات والصعوبات.

الإعلام الحربي يوزّع مشاهدَ جديدةً لأوكار الجماعات التكفيرية في الجوف

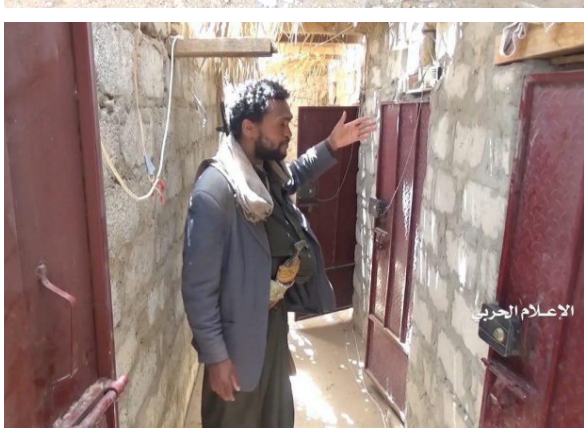

المسيرة : صنعاء

وزّع الإعلامُ الحربي، أمس الاثنين، مشاهدَ لأوكار الجماعات التكفيرية في منطقة الخسف شمالي محافظة الجوف ضمن العملية العسكرية الكبرى «فأمكن منهم».

وأظهرت المشاهدُ العديدَ من الكتب التي تتعلق بهذه الجماعات التي شملت التكفير والقتل والذبح لكل مَن يخالف معتقداتها الخاطئة، كما وثقت عدسات الإعلام الحربي «سجوناً سرية» في خندق كان يتم فيه حبسُ المستضعفين من المواطنين من أبناء الجوف وتعذيبهم بشتى الأساليب، كما تضمنت المشاهد «سجوناً نسائية» أنشأتها العناصر الإجرامية التابعة لتنظيم القاعدة التكفيري وتم فيها تعذيبُ المختطفات، بينهن الأسيرة سميرة مارش، وزنازين صغيرة الحجم ومحكمة الإغلاق أعدت بذلك الشكل للتنكيل بالمدنيين ومختلف فئات المجتمع ذكوراً وإناثاً.

كما أظهرت المشاهد مدرسةَ «اللبنات» التي اتخذها التكفيريون مكاناً لتعليم فكرهم المظلم لتعبئةِ عقول البسطاء بالأفكار المدمّرة والتي لها مردودٌ سلبيٌّ على الفرد والمجتمع.

وأوضح مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة عثورَهم في تلك الأوكار على أحزمة ناسفة وبعض القذائف والمتفجرات، ووثائق وخرائط تتعلق بتحَرّكات التكفيريين وتوضح كيف يستهدفون المجتمعَ بكل الطرق الممكنة، وبعض الأموال السعودية التي كانت بحوزة هؤلاء الإجراميين وقاموا بإحراقها، ما يؤكّد أن النظام السعودي داعمٌ ومساند لهذه الجماعات المتطرفة.

وقال مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة: إن هذه الأوكار التي اتخذها التكفيريون للتخندق والتمترس، كانت محاطةً بالسرية التامة في إحدى القرى النائية، وقد مُلئت جدرانها بشعارات القتل والذبح باسم الإسلام.

وأكّد أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة أنهم بالمرصاد لهذه العناصر التكفيرية وستتم ملاحقتُهم حتى تطهير اليمن من رجسهم مهما بلغ حجمُ التضحيات.

وزارة الخارجية: استئنافُ بيع الأسلحة لتحالف العدوان «مدان» ويكشف زيفَ التشدق بالسلام والقوانين الدولية

المسيرة : متابعات

أدانت وزارةُ الخارجية، أمس الاثنين، استئنافَ بعض الدول بيعَ وتصدير الأسلحة لدول تحالف العدوان الأمريكي السعودي على اليمن.

وأكّدت الوزارة في بيان أن استئناف بعض الدول لتصدير الأسلحة لتحالف العدوان؛ بسَبب أزمتها الاقتصادية الناتجة عن فيروس كورونا، أظهر زيف دعوات تلك البلدان للسلام ووقف الحرب على اليمن.

وأضافت الوزارة في بيانها أن مواجهة الظروف الاقتصادية جراء انتشار فيروس كورونا لا يكون من خلال بيع الأسلحة للدول التي ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق اليمن أرضاً وإنساناً، ولكن من خلال توحيد جهود المجتمع الدولي؛ بغية إيقاف الحروب في العالم والتعاون؛ مِن أجلِ احتواء الوباء.

وأشارت إلى أن هذه الخطوة المؤسفة جاءت من جانب دول تربطُها باليمن علاقاتٌ تاريخيةٌ، ولها مواقفُ متوازنة إزاء العدوان المفروض على اليمن، منوّهة بأن تلك الدول أوقفت تصديرَ الأسلحة لتحالف العدوان منذ فترة؛ بسَبب انتهاكاته الجسيمة لكل القوانين الدولية والأعراف، فيما يأتي استئنافُ تصدير الأسلحة ليضع علامات الاستفهام حول الدول المصدرة، وفي مقدمتها كندا وبلجيكا.

ودعت الوزارةُ تلك الدول إلى «إعادةِ النظر في هذه القرارات التي تتعارَضُ مع القيم والأعراف والمواثيق الدولية، والجهود التي تُبذل لإحلال السلام باليمن، فضلاً عن أنها ستلقي بظلالها السلبية على مصالح تلك الدول وعلى العلاقات التي تربطها باليمن وشعبه، ناهيك عن أنها ستعرضها للمساءَلة بوصفها شريكاً في قتل الشعب اليمني وتدمير مقدراته".

كما دعت وزارة الخارجية البرلمانات والمنظماتِ الحقوقيةَ والناشطين في تلك البلدان إلى التحَرّك والضغط على حكوماتها للعدول عن استئناف بيع الأسلحة لدول العدوان.

مسؤولون ووزراء لصحيفة «المسيرة»:

الشهيد الرئيس صالح الصمَّـاد أرسى في فترة وجيزة استراتيجيةَ البناء الحقيقي لليمن الحديث

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يعـد الرئيـسُ الشـهيد صالـح علي الصمَّـــاد أُنموذجاً للقيـادة الحكيمة التي قـادت البلد في ظروف اسـتثنائية صعبة، ودوره الأَسَاسي تمثل في تأسيس مشروع الرؤيـة الوطنية لبنـاء الدولة المدنية الحديثة.

ولقد بذل الرئيس الشهيد دوراً كَبيراً في إعادة بناء الجيش وتوحيد النسـيج المجتمعي وتوحيد بوصلة العداء باتّجاه تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

ويقول وزيـر الخدمة المدنية ادريس الشرجبي: إن الرئيس الشهيد الصمَّـاد كان أُنموذجـاً للقيـادة الحكيمـة التي حكمـت في ظـل ظـروف اسـتثنائية واسـتطاعت تحريـك الشـعب اليمني وقياداته في حماية البلد وبنائه، موضحًا أن الرئيس الشـهيد الصمَّـاد أرسى في فترة وجيـزة جِـدًّا اسـتراتيجية البناء التي ما زلت تؤَتي أُكُلَها إلى الآن.

ويواصـل الوزيـر الشرجبـي قائلاً: الصمَّـاد هـو المؤسّـس الحقيقـي لمـشروع الرؤيـة الوطنية لبنـاء الدولة المدنيـة الحديثة وهو صاحبُ الشـعار المشهور «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، وهو من بنـى الجيشَ الوطنـي وأعاد لملمته بعد أن تبعثرَ وتلاشى، وهو من أسّس دائرة التصنيع العسـكري الحربي التي باتت اليوم محوراً أَسَاسـياً في تحقيق توازن الردع.

ويتابـع الوزيـر الشرجبـي بقولـه: الصمَّـادُ شـخصيةٌ فـذّةٌ، وقد عرفت قوى العدوان مدى جسـارته وعظمته، وبالتالي دبّـرت له المكيدةَ وتـم اغتيالُه بطريقـة مشـابهة لاغتيـال الرئيـس الحمـدي، فالصمَّـاد كان يؤمل فيه الشـعبُ اليمنـي أنـه من سـيحقّق له الاسـتقلال والحرية والنهضة وأنه من سـيكمل مشروعَ الرئيـس الحمدي في بناء الدولة.

قائدٌ محبٌّ لوطنه

مـن جهتـه، يؤكّـد وزيـر التجارة والصناعـة اللواء عبـد الوهَّـاب يحيى الـدرة، أن الشـهيد الرئيـس صالـح الصمَّـاد استطاع إنجاز الكثير من بناء البلد في فترة وجيزة جِـدًّا، حيث اتصف بالحنكة.

ويقـول الـدرة في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة»: إن الشـهيد الصمَّـاد كان يستمع للآخرين، ويأخذ بالمشـورة، ويشـارك كافـة الأحـزاب السياسية في صناعة القرار، مُضيفاً أن الرئيـس الصمَّـاد -رحمـه الله- كان قائـداً محبـاً لوطنه متلمسـاً لأوضاع شـعبه، حاملاً على عاتقه همومَ وطن مثقـلاً بالأوجـاع والأزمـات والحروب والعدوان.

ويبـين الوزيـر الـدرة أن الرئيـس الشهيد كان شخصاً متواضعاً، محبًّا للجميـع ولا يحمل أيـة ضغينة لأحد، مُشـيراً إلى أن الرئيـس الشـهيد كان يحرص على الحوار ويؤمن أنه وسيلة فعّالة وناجعة لإنهاء الحرب والعدوان والتقارب بين الفرقاء من أبناء اليمن، وأنه استطاع خلال وقت قصير إثباتَ قدرتـه على قيـادة اليمـن وفي أصعب المراحل التاريخية التي مرت بها بلادنا في ظل العدوان الغاشم.

بـدوره، يؤكّـد نائب وزيـر الأوقاف فؤاد ناجي، أن الشـهيد الصمَّـاد كان رجـلاً بحجـم المسـؤولية وكان رجـلاً اسـتثنائيًّا جـاء في ظـرف اسـتثنائي، مُشـيراً إلى أن الصمَّـاد ترجـم عـلى الواقع العملي مشروع المسيرة القرآنية والمتمثل في حمل هموم الشعب اليمني والوقوف إلى جانبه.

ويشـير ناجـي إلى أن الصمَّـاد يعد موسوعة في الثقافة والوعي والسياسة وامتـاز بأنـه كان قريبـاً مـن مختلف الأطـراف والأحـزاب السياسـية وكان جهـده الكبير يتمثـل في توحيد بوصلة العداء تجاه العدوان.

ويؤكّـد ناجـي أن الصمَّـاد كان محطـة اجتمـاع لمختلـف الأحـزاب السياسـية؛ وذلك كونـه يحظى بكافة حب الشعب اليمني، معتبرًا أن الرئيس الصمَّـاد هو الشخصية والمَثَل والقدوة والنمـوذج الكامـل الـذي لا يمكـن أن يختلف عليه اثنان وَهو الرجل المجاهد الـذي لـم يتأثـر بالسـلطة ولـم تُغرِه مطامـعُ الدنيـا، مؤكّـداً أن خطاباتِه السياسـيةَ والدينية تجسِّدُ فعلياً مدى العمـق القرآني الذي تمتـع به الرئيس الشهيدالصمَّـاد.

ويضيـف نائـبُ وزيـر الأوقـاف، أن الصمَّـاد هو الشـخصية البسـيطة القريـب مـن كافـة الشـعب اليمنـي ويستطيع الجميعُ أن يصافحَه ويكلمه ويسمعَ منه ويجلسَ معه، وكان لا يرى في نفسه فضلاً على أحد وإنما واحد من الشعب اليمني.

ويتابـع ناجـي حديثـه مؤكّـداً أن الصمَّـاد هـو رجـلُ المنبر ورجـلُ الدولة ورجل المواقـف وكان فعلاً رجلاً اسـتثنائياً في ظرف استثنائي وسيظل في ذاكرة الشـعب اليمني، مُشـيراً إلى أن الرئيس الشهيد كان يحمل تطلعاً كَبيراً في بنـاء الدولـة المدنية الحديثـة وبناء اليمن القـوي الموحد، لافتـاً إلى أن دمه الطاهر سـيثمر نـصرا وعـزة وكرامة لكافة الشعب اليمني.

دمُه الطاهرُ جسْـر عبور إلى الحرية

من جهته، يقول نائب وزير الإعلام، فهمي اليوسـفي: إن الرئيس الشـهيد صالح الصمَّـاد كان متجرِّداً من حب الـذات، وكان يحـب يتمتـع بالسـلوك الثـوري المنبثق من المـشروع القرآني، معتبرًا استشـهاد الصمَّـاد استهدافاً للدولة وللشعب اليمني.

ويشـير اليوسـفي إلى أن الصمَّـاد نذر حياتَه لخدمة الوطن وفداء للشعب اليمنـي المظلوم؛ وذلـك كونه جعل من نفسـه حجر أَسَـاس لمـشروع الدولة المدنيـة الحديثة المسـتقلة التـي تلبي طموح كافة الشعب اليمني.

ويواصل اليوسفي حديثه لصحيفة «المسـيرة» قائلاً: «الشـهيد الصمَّـاد ضحّى بحياته وجعل دمـاءه الطاهرة جسراً للعبور إلى الحرية وتحقيق أهداف الثورة المجيدة ثورة 21 من سبتمبر».

ويؤكّـد اليوسـفي أن شـخصية الصمَّـاد تُحترم وتهـابُ؛ وذلك كونه حافظ على المال العام وبذل ما بوسـعه للنهـوض بالبلـد في الظـروف الصعبة، مبينًا أن الشهيد الصمَّـاد كان حريصاً على حقن دماء اليمنيين، وهو ما تجسد فعلاً أثناء أحداث فتنة ديسمبر.

ويتابع اليوسـفي قَائلاً: استشـهاد الصمَّـاد لم يكـن اسـتهدافاً داخلياً وإنما اسـتهداف دولي وإقليمي، وَنزول الصمَّـاد للحديـدة رغـم المخاطـر والتحذيـرات دليلٌ عـلى حرصِه الكبير على البلد وحرصِه على توحيد النسـيج المجتمعي، مُضيفاً أن الرئيسَ الشـهيد الصمَّـاد شخصية كاريزمية يشهد له أعداؤه قبل أصدقائه واستشهاده يعتبر مفخـرةً لكل الشـعب اليمنـي وعاملاً محفـزاً في مواصلـة مـشروع التحـرّر وطرد الغزاة والمحتلّين من كافة الأراضي اليمنية.

أنموذجٌ نادر

أما نائبُ وزير حقوق الإنسـان، علي الديلمي، فـيرى أن الشـهيدَ الصمَّـاد يعتبر أُنموذجاً نادراً لا يمكن أن يتكرّرَ، مؤكّـداً أن الرئيسَ الشـهيد كان يحملُ همومَ وقضايا الناس.

ويقـول الديلمـي في تصريح خاص لصحيفـة «المسـيرة»: إن الشـهيد الصمَّـاد لـم يجعـل مـن موقعِه في السـلطة موقعاً للتسلط، وإنما جعلها مسؤوليةً تقعُ على عاتقه، مُشيراً إلى أنه ينبغي على كافة المسؤولين في الدولة أن يجعلوا من الرئيـس الصمَّـاد قُدوةً في التحَرُّك وحمل المسؤولية.

ويزيـد الديلمـي حديثـه بالقـول: الصمَّـاد لم يكـن يلقـي الخطاباتِ الرنّانةَ لدغدغة المشاعر كما كان يفعله الحكامُ السابقون وإنما كان رجلَ قول وفعـل، مبينًـا بالقـول: إن الصمَّـادَ ضحّى بنفسه وجعل حياته فداءً للوطن وللشعب اليمني المظلوم.

ويؤكّـد الديلمي أن الشهيدَ الصمَّـادَ جسّد في مشروعه العملي مبادئَ الشهيد القائد وقائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأن اليمن خسر برحيله شـخصاً محبًّا للسـلام وقائداً شُجاعاً استطاع خلال فترة بسيطة أن يتعاملَ مع كُـلّ الفرقاء السياسيين.

- الشـرجبي: الشهيد الصمَّـاد أسّـس دائـرة التـصنيـع العـسـكري الحربي التي باتت اليومَ محوراً أساسياً في تحقيق توازن الردع
- الدرة: الرئيس الشهيد كـان شخصاً متواضعاً، محباً للجميع ولا يحمل أية ضغينة لأحد
- فؤاد ناجي: الصمَّـاد ترجم على الواقع العملي مشروعَ المسيرة القرآنية والمتمثل في حمل همومَ الشعب اليمني والوقوف إلى جانبه
- اليـوسـفي: الرئيس الشهيد جعل من نفسه حجرَ أسـاس لمـشروع الدولة المدنية الحديثة المستقلة التـي تلبي طمـوحَ كـافـة الشعب اليمني
- الديـلـمـي: ينبغي على كافة المسؤولين في الدولة أن يجعلوا من الرئيس الصمَّـاد قـدوة فـي الـتـحَـرّك وحـمـل المسؤولية

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المسيرة : حوار: عبدالله الحنبصي

عُرِفَ بقُربه من الرئيس الشـهيد صالح الصمَّـاد وبصداقته التي جمعتهم منذ سـنوات طويلة، لا سِـيَّـما خلال الحروب الست وانطلاق المسيرة القرآنية، فربط اسم أبي الفضل باسم أبي محفوظ في كثير من المواقف.

عاشا معاً أصعبَ ظروف الحكم في صنعاءَ وخاضا معاً ويلاتِ الحروب الظالمة على صعدة، واستمرَّا معاً في مواجهة الحرب القاسية التي تشنها دول العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا منذ ست سنوات.

تولى العديدَ من المهام والمناصب منها وزيرٌ للإعلام وفي العام 2018م، جرى تعيينه مديراً لمكتب رئاسة الجمهورية، فكان أكثرَ قُرباً إلى الرئيس الشهيد صالح الصمَّـاد، وبالتالي كان على اطلاع بالكثير من الأحداث والوقائع التي لامسها عن قُرب.

وفي الذكرى الثانية لاستشـهاد الرئيس صالح الصمَّـاد، التقينا بالأُسـتاذ أحمد حامد -مدير مكتب الرئاسـة- وأجرينا معه حواراً صحفياً استعرض فيه آخرَ مستجداتِ قضية الاغتيال، وأبرز ملامح المرحلة التي عاشتها اليمنُ في ظل حكم الشهيد، لافتاً إلى علاقة الشهيد بقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الحوثي وكذا بالمؤسّسات المدنية والعسكرية.

وتطرق الحوارُ إلى جملةٍ من القضايا المتصلة بالرئيس الشهيد وعلاقته بالثقافة القرآنية، نستعرضُها في نص الحوار التالي:

في حوار صحفي لموقع «أنصار الله»:

مديرُ مكتب رئاسة الجمهورية: الشهيدُ الصمَّـاد نموذجٌ للمدرسة القرآنية التي ينتمي إليها

- مثِّـل حكـمُ الرئيس الشـهيد لليمن تجربـةً اسـتثنائيةً يصنفهـا الجميع بالناجحـة والفريـدة، لا سِـيَّـما في ظل العدوان والحصـار المفروض على بلادنا.. ما هي دلالات ذلك النجاح، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو العسكري وحتى على مستوى الصمود في وجه العدوان؟

في البدايـة نعـزّي أنفسـنا ونعـزي شـعبنا باستشـهاد الرئيس الشـهيد / صالـح عـلي الصمَّـاد الـذي مثّل استشـهادُه خسارةً كبيرةً على شعبنا اليمني في مرحلة حسّاسة وحرجة من تاريخـه، كان فيها بأمَـسِّ الحاجة إلى هذا الرئيس الذي تملك قلبَ كُـلّ يمني ورأى فيه حلمَه وأمله في بناء يمن جديد يمن الحرية والاستقلال والكرامة يمن العـزة والصمـود والتحدي، كمـا مثّل منعطفاً جديـدًا في الصمـود والتحدي واستنهاض الهمم، فحرّك باستشهاده المياه الراكـدة ودفـع بالجميع نحو التضحية والاستبسـال، وكان لسـان حال شـعبنا اليمنـي قائـلاً: (إذا كان رئيسـنا شـهيداً فَإنَّ شـعبنا مشروع شـهادة)، وهذا ما لمسناه من اندفاع نحـو الجبهـات برغبـة وشـوق ومن انتصارات متتابعـة قلبت المعادلَة على مستوى كُـلّ الجبهات، فقد مثلت فترة حكم الشهيد الرئيس صالح الصمَّـاد تجربـة فريـدة وناجحـة في مرحلـة قياسية واسـتثنائية وفي خضم عدوان غاشم وحصار جائر.

هـذ ه النجاحاتُ لم تكن غريبةً على رجل تخرج من مدرسـة القرآن، وتتلمـذ على أيدي أعلام الهدى وتلقى وتوجيهاته مُسلَّماً من السـيد القائد، فـكان ولاؤه للقيادة وتشرُّبُه للمنهجيـة القرآنية ونوبانه في المسؤولية هو ما توج مرحلتَه بالنجاح رغم كُـلّ التحديات، فبدأ يرسـم ملامح الدولة اليمنية الحديثة؛ لأَنَّه كان يرى أن هذا العـدوان هو أكبرَ فرصة للبناء على أسس صحيحة وأن التحديات هي التي تصنـع أمماً عظيمة وأن هذا العدوان لا يزيدنـا إلا صلابةً وحكمة وهـذا ما بدا واضحاً في التصنيع العسـكري المتنامي والمفاجئللجميع.

-؛ باعتبَاركم من القريبين من الرئيس الشهيد خلال فترة حكمه وما قبلها.. ما الذي وجدتموه فيه من مناقبَ وصفاتٍ أُخرى لا يعرفُها الكثيرون؟

الشـهيدُ الصمَّـاد كان مدرسـةً من القيـم ومكارم الأخـلاق والصفات الحميدة، كان صدراً واسعاً وقلباً يتَّسعُ للجميـع، فعندمـا تجلس معـه ترى نفسَـك أمام أخٍ عزيـز يُحِبُّك ويحترمك ويقدرك، ولشـدة تواضُعه لا تشعر أنك أمام رئيس، وعندما تختلفُ معه يبادرُ بالاعتـذار بالرسـائل أَو الاتصال مذكِّراً إيَّاك بالقرآن أَو معتـذراً عندما يحصل لديـه لبـس في موضـوع مـا أو قضية معينة فتتضح له، فلا يحتفظ برواسب الخلاف في نفسـه ولا يحمل الحقد على إخوانه، منصفاً في خُصومته، يقبل النقد ويعترف بالخطأ، يستشعر دائماً عظمَ المسـؤولية الملقاة عـلى عاتقه ويخاف من التقصير والتفريط فيها، قريبَ الدمعـة إذَا ذُكِّر، شـديد الخوف إذَا قصر، كريمَ النفس رحيماً بالناس شـجاعاً ومقداماً، قلبه معلَّـق بالجبهات؛ ولذلـك يكثـر مـن زيارتها والتواصل بالمجاهدين فيها، بشوشـاً، مهابـاً، محبوبـاً، مرحـاً، وذاكـرة للأحداث يسـرد لـك تفاصيلَهـا ويعرف كُـلَّ محطاتها وما جرى فيها، خطيباً مفوهـاً، ومحاضراً بارعاً يأسِرُ القلوب ويمتلك القدرة على الإقناع.

- ما زلنا حتى اليوم نشـعر بالألم من غياب مثل هـذه الشـخصية.. برأيكم كيـف اسـتطاع الرئيـس الشـهيد أن يصلَ إلى قلب كُـلّ يمني رغم الظروف الصعبـة.. وهـل لذَلك علاقـة بالنهج القرآني الذي اسـتقاه الرئيس الشهيد من الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه؟

يقول اللَّهُ سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا).

الشهيد الرئيس كان صادقاً مع ربه وفياً مع شـعبه متفانياً في مسؤوليته نزيهاً في تعاطيه مع المال العام كريماً، عزيزاً، ونموذجاً للمدرسة القرآنية التي ينتمي إليها والتي وجد الناس جمالها فيه وتجليها في أخلاقه وتجسـيدها في ممارسـاته العملية وقوتها في مواقفه فأتقن تقديمها وأحسن تجسيدها.

والثقافـة القرآنيـة هي جذابـة إذَا قدمت بالشـكل الصحيـح بجاذبيتها بصفائهـا بنقائها كما هي، وهي أكثر جاذبية إذَا وَجدت من يجسـدها عملياً كما هـو حال الرئيس الشـهيد؛ ولذلك نقول: إن الثقافية القرآنية التي صاغت شخصيةَ الشهيد الصمَّـاد والمنهجية القرآنية التي ينتمي إليها وجعلت منه عظيمـاً والقيادة الإلهيـة التي يمثلها أعـلام الهـدى إذَا وجدت آذانـاً صاغية ونفوساً مستجيبة طائعة، قادرةٌ على أن تنجب ألفَ صمَّـاد وصمَّـاد، وَإذَا مـا كان هناك توجُّهٌ صـادقٌ وإخلاصٌ لله وتسليمٌ مطلقٌ للقيادة فالله هو من يبني النفوسَ ويهدي أولياءه ويعلِّمهم ويجعل لهم في قلوب الناس وُداً.

- كيـف كان يقـضي الرئيسُ الشـهيد أَيَّـامه خلال فترة حُكمه؟

الرئيسُ الشـهيدُ كان مجاهداً يبذل جهده في أداء مسؤوليته وفي خدمة هذا الشـعب الذي كان يرى نفسـه خادماً له رغـم الظروف الصعبـة والتحديات الكبيرة والظـروف الأمنية التي تمنعه مـن الاسـتقرار في مـكان محـدّد وتضطـره للتنقل مـن مـكان إلى آخـر، و مـع هـذ ا كا ن يقـوم بأعماله عـلى أكمـل وجـه، يتابع المسـؤولين ويلتقي بهـم ويزور المؤسّسـات ويجتمع بهـم ويوجههم ويعقـد لقـاءاتٍ موسـعةً ومصغّـرة مـع العلماء والمشـايخ والشـخصيات الاجتماعيـة والأحـزاب والتنظيمـات، ويـزور المحافظـات والمجاهديـن في الجبهـات، وينزل لتفقـد أحوال الناس ويلتقـي بهـم، ويحـضر الاحتفـالات والفعاليـات، ويزور الـورش والدورات ويعد لنفسه الخطبَ والكلمات، ويهتم كَثيراً بقـراءة القرآن والملازم ودروس السـيد القائـد، ويتابع بريـده اليومي ويعمـل دروس لبعـض المسـؤولين في شـهر رمضـان، إضافـة إلى برنامجه الخـاص لنفسـه وأسرتـه ومرافقيـه وأصدقائه ورفاق دربه.

- مَـا هِـي العلاقة التـي كانت تربط الرئيس الشـهيد صالح الصمَّـاد مع كُـلٍّ من:

أولاً: قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي سلام الله عليه.

ثانياً: أعضاء المجلس السياسي الأعلى.

ثالثاً: أنصار الله والاحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية.

رابعاً: أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

خامساً: أبناء الشعب اليمني؟.

كانـت تربطه بالسـيد القائد علاقةَ اتّبـاع وطاعة وتسـليم ومحبـة وهو للسيد أخٌ عزيزٌ ورفيق درب.

ومع أعضاء المجلس السياسي الأعلى علاقة عمل وتفاهم.

ومع الأحـزاب والتنظيمـات علاقة شراكة وصداقة وود.

ومع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة علاقة مسـؤولية وهَمٍّ واحد وتشجيع مستمر ودعم متواصل ومتابعة حثيثة ودفـع نحـو بنـاء جيـش قـوى وقوة ضاربة.

ومع أبناء الشعب اليمني علاقة وفاء ومحبة وخدمة وصمود وتفانٍ وصدق.

- مـاذا يعنـي لكـم ظهـور صناعات عسـكرية تحمـل اسـم الشـهيد الصمَّـاد؟

الصمَّـاد سـيظل بالنسـبة لنـا عنوانَ صمود، عنـوانَ كرامة، وعنوان عـزة، وعنوان تضحية، وعنـوان وفاء، وسـيبقى حـاضراً في وجداننـا ملهماً ومعلِّمـاً، تحمـل صناعاتنـا اسـمَه ونضرب أعداءَنا بـه، توجّـهنا كلماتِه ويجمعُنـا حبُّـه، وتحكم مؤسّسـاتنا رؤيته ويضبط توجّـهنا خَطه ومنهجه القرآني.

- إلى أيـن وصلـت قضيـةُ اغتيـال الشهيد الرئيس صالح الصمَّـاد؟

القضيـةُ مـا زالـت منظـورة أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بمحافظة الحديـدة، وقد عقدت ثمان جلسات ولم يصدر حكم في القضية إلى حَـدّ الآن.. لكن قرار الاتّهام قد فصل إجراءات القضية فيما يتعلق بالمتهمين المحبوسـين احتياطياً، وكذا بالنسـبة للمتهمـين الفارين من وجـه العدالة وعددهم (47) أجنبياً و(5) يمنيين.

وقـد تبـين مـن خـلال التحقيقات والنتائـج بـأن الطائـرة التـي نفّـذت عمليـة اغتيـال الشـهيد الرئيس هي طائرة مقاتلة بدون طيار تابعة لسلاح الجـو الأمريكـي، وتعـاون في تنفيـذ هـذه الجريمة عناصرُ تابعـة للعدوان ومرتزِقته.

- كلمـة أخـيرة توجّـهونهـا في ذكرى استشهاده؟

الشـهيدُ الرئيسُ بذل روحَه وضحّى بحياته في سـبيل الله فداءً لهذا الشعب ومن أجل عزته وكرامته.

وعلينـا أن نبادلَ الوفـاءَ بالوفاء من خلال الاستمرار بوعي في نفس الطريق التـي سـلكها طريـقَ القـرآن وطريق الحرية وطريـق الكرامة والاسـتقلال والنزاهـة والشـعور بالمسـؤولية وأن نكـون أوفيـاءً للمبـادئ والقيـم التي حملها وضحّى بنفسـه في سبيل الله؛ مِن أجلِها.

وأن يكون استشـهادُه دافعاً لنا لأَنْ نتحَرّكَ بجد وعزم ومسؤولية أكبر وأن يكونَ دمُه وقوداً يدفعُنا نحو الجبهات لمواجهة أعداء الله بكل رغبة وأن نواجهَ كُـلّ التحديـات بكل صمـود وبإيمان كبير ووعي عالٍ وثقةٍ مطلقة بالله.

ونقـول للأَعـداء: إن اسـتهدافَكم للصمَّـاد لن يوهنَ عزمَنا ولن يضعفَ نفسـياتنا، بـل يزيدنـا قـوةً وصموداً وتحديـاً ويجعلنـا أكثـرَ اسـتعداداً للمواجهة من أي وقت مضى.

فدماؤنا ليست أغلى من دم الصمَّـاد ودماء الشـهيد القائد ودماء الشـهداء العظمـاء عـلى امتـداد هـذه المسـيرة المقدسة، فكلما سقط منا شهيدٌ أحيا أُمَّـة، فكيف إذَا كان هذا الشـهيد هو الرئيس صالح الصمَّـاد؟!.

وفي الأخير، نسـألُ اللهَ أن يلحقَنا به صالحين، ويثبِّتَنا على الطريق التي سار عليها صامدين، وأن يرحمَ شـهداءَنا، ويزيدنـا وعياً وبصـيرة وثباتاً وحكمة وتواضعـاً ورحمـةً، وأن يلحقنـا بـه شهداءَ أبراراً.

عاصفةُ خلاف بين المحطات الكهربائية والسلطة المحلية والقضائية بص

انخفضت خلال الأيّام الماضية وبشكل كبير أسعارُ الكهرباء، بناءً على تعميم من وزارة الكهرباء الذي جاء نتيجةَ الانخفاض في أسعار المشتقات النفطية.

وحدّدت الوزارة سعرَ الكيلو بـ 205 ريالات، فيما حدّدت الاشتراكاتِ الشهرية 1200 ريال كحد أعلى.

ولمعرفة مدى تنفيذ فاعلية القرار وضمان تنفيذه، نفذت صحيفةُ المسيرة نزولاً ميدانياً استقصائياً، والتقت بعددٍ من الجهات الأمنية والرسمية وشخصيات ذات علاقة، فكانت هذه الحصيلة.

المسيرة : محمد الكامل

ويقولُ مديرُ مديرية الثورة محمد أحمد الدرواني: إن وزارة الكهرباء أصدرت قراراً يقضي بتحديد سعر الكيلو 205 ريالات كحد أعلى، واشتراك شهري 1200 ريال، ورسوم إدخَال خدمة العداد 15 ألف ريال وذلك بعد انخفاض سعر الديزل والمشتقات النفطية عُمُومًا، وَبناء عليه أصدرنا في مديرية الثورة تعميماً لكل المناطق وأقسام الشرطة التابعة للمديرية للعمل بهذا القرار ومتابعة الأمر وضبط المخالفين.

وَأَضَافَ الدرواني أنه وعلى الرغم من أن الكثير قالوا بأن الأسعار باهظة؛ لأَنَّ سعر الكيلو دخل فيه كُلّ شيء، من حيث التعرفة، وكل شيء دخل ضمنها (استهلاك وإيجارات المحولات، حتى فوائد بنكية)، وذلك كالتالي:

هامش أرباح 23 ريالاً، مرتبات ونفقات تشغيلية 30 ريالاً، رسوم نظافة ومجلس محلي 10 ريالات، حيث تم إعفاؤهم من قبل الدولة على أن تخصص هذه العشرة الريالات مقابل إنارة المساجد والشوارع والمدارس من منطلق أنها خدمة للمجتمع.

وواصل الدرواني كلامه قائلاً: «هذه الـ10 الريالات هي الوحيدة قانونياً، حتى في السابق وقت وجود كهرباء الدولة كانت تسلم أَيْضاً، ولم تكن على حساب وزارة الكهرباء وإنَّما على حساب السلطة المحلية بعد خصمها من المبلغ هذا».

وأوضح الدرواني أن النقابة وصفت القرار «بالمجحف» مستغرباً: لماذا مجحف؟!، ولا نعرف ما هي معاييرهم!.

ونود التأكيد أنه من ناحية الدراسة، وَأَيْضاً من قبل ذلك كان الديزل بـ7000 ريال، وهم يولعون الكهرباء بسعر 160 و180 ريالاً، فأين الإجحاف؟، منوّهاً إلى أن ذلك يأتي من باب الطمع والجشع وكسب الأرباح الخيالية.

ويضرب الدرواني مثالاً على ذلك فأصحاب المحطات الكهربائية لديهم 15000 مشترك والبعض الآخر 10000 مشترك، حيث يستلم أصحاب المحطات الاشتراك الشهري 2400 ريال شهرياً، بينما المستهلك «لا يسرّج لمبة»، بمعنى أنهم يستفيدون من مبالغ الاشتراك الشهري كَثيراً دون تقديم خدمة، فإذا كان لأحدهم 15000 مشترك، فذلك يعني أنه يستلم منهم 36 مليون ريال شهرياً صافية دون تقديم خدمة.

تطبيقُ القرار:

ويشير الدرواني إلى أنه وبعد التواصل مع وزارة الكهرباء، تم تطبيقُ القرار من تاريخ 2020/4/11م، بعد إنهاء دورات المولدات الكهربائية، وأن ما قبل هذا التاريخ غير ملزم في عملية إصدار وتحصيل الفواتير.

ويضيف الدرواني إلى أن بعض التجار التزموا بقرار الوزارة، غير أن آخرين عارضوا ذلك، محتجين عليه بشكل كبير، لافتاً إلى أنه تفاجأ بتقديم هؤلاء دعوى قضائية للمحكمة الإدارية ضد وزارة الكهرباء رفضاً لقرار الوزارة، مؤكّداً أن لجوء هؤلاء إلى المحكمة جاء بعد قيامه بضبط أحد مخالفي القرار والذي أصدر فواتيرَ بسعر 230 ريالاً للكيلو بعد تاريخ سريان القرار، والذي كان من المفترض أن يصدر فواتير تحدّد سعر الكيلو بـ205 ريالات.

وأكّد الدرواني أنهم طالبوا هذا المخالف بالتعهد والالتزام بقرار وزير الكهرباء، لكنه قال: أنا سيلتزم بالقرار إذَا لم تنقض المحكمة الإدارية القرار، ما لم فأنا ملتزمٌ بما أقرته المحكمة الإدارية.

وَأَضَافَ الدرواني أنه تم التواصلُ مع مدير الشؤون القانونية بالوزارة، وَأَيْضاً مع بعض الحقوقيين والناشطين؛ لتحريك الأمر والحضور مع الوزارة؛ كون هذا حق للمواطن والوقوف بجدية بحضور ممثل وزارة الكهرباء وممثل نقابة الكهرباء الأهلية، وتم إدخَال اعتراضنا على الدعوى القضائية المرفوعة ضد وزارة الكهرباء من جانب المحامين التابعين لنا كموقف واحد يعبر وينضم إلى جوار الوزارة.

وأكّد الدرواني أن المحكمة الإدارية أصدرت حكماً ببُطلان دعوى أصحاب محطات المولدات الكهربائية شكلاً لعدم وجود من يمثلهم.

وعلى الرغم من تسجيل اعتراضنا على دعوى أصحاب محطات المولدات الكهربائية من التجار الجشعين -كما يقول الدرواني- إلَّا أن هناك بعض أصحاب المحطات مستعدون الالتزام بقرار الوزارة، بل وأقل من السعر الذي حدّده الوزارة، مبدين استعدادَهم لتحديد سعر الكيلو الواحد بـ150 ريالاً، وهم مستفيدون من ذلك، مُشيراً إلى أن وزارة الكهرباء رفضت ذلك مع أننا نطالب أن لا يكون الموضوع حكراً على أشخاص معينين؛ بهَدفِ خلق منافسة للجميع؛ ومن أجل مصلحة الموطن، فمن أراد أن يخفض في سعر الكيلو أَو الاشتراك فأهلاً به، أما الاحتكار فأمرٌ مرفوض وفيه إضعافٌ للحجّة».

مَن يحمي المالَ العام؟

ويرفُضُ الدرواني استغلال التجار للكهرباء؛ لأَنَّها جريمة وكارثة، مطالباً الجميعَ وفي مقدمتهم النائب العام بحماية المال العام؛ لأَنَّ موضوع الاشتراكات وبعد صدور قرار واضح من وزير الكهرباء كحد أعلى للاشتراكات 1200 ريال شهرياً، الآن الذي يأخذون 2400 ريال اشتراكات يعني 100% زيادة، وهذه مبالغُ باهظة، فمن سينقذ المواطن؟

وطالب الدرواني النائبَ العام بتكليف محامي الأموال العامة أن يتولى القضية بجدية وبصورة مستعجلة؛ لأَنَّها مصلحة شعب بكامله ومصلحة أُمَّة.

ويضيف الدرواني قائلاً: لو تكلّمنا مثلاً عن أمانة العاصمة فقط لا توجد لدينا إحصائيةٌ دقيقة، ولكن بحسب كلامهم فهي أكثر من 500 محطة كهرباء أهلية، وأكثر من مليون مشترك، إذن هناك مبالغ تصل بالمليارات شهرياً للاشتراكات فقط وهي أصلاً غير قانونية، وهذه الزيادة فوق المبلغ الذي حدّده قرار الوزارة بـ1200 ريال فتحوا بها عشرات محطات الأخرى.

كما يطالب الدرواني بالتنافس الشريف والأسعار المنخفضة والتأكيد على ضبط المخالفين والجشعين من أصحاب هذه المحطات، وتولي القضية من محامي الأموال العامة لمصلحة هذا الشعب المناضل المجاهد والصابر، مختتماً كلامَه بأن هذا أمرٌ وقضية عامة تمُسُّ مصلحة هذا الشعب، فالمسؤولية على الجميع وليست فقط مسؤولية مدير مديرية الثورة، حيث قال لي بعض تجار وأصحاب المحطات الكهربائية أنت الوحيد من يقفُ أمامهم حجر عثرة، وادعائهم بأني أقوم بتشويه سمعتهم وهو ما أنكره وأرفضه من خلالكم هنا، حيث أني تكلمت بالواقع وما هو حاصل فعلاً ولا أنتظر جزاءً ولا شكوراً من أحد.

وواصل بقوله: «نحن في مديرية الثورة الجميعُ يدٌ واحدة، الجانبُ الشعبي والرسمي والأمني ومشرفو الأحياء والحارات، ونحن متابعون والجميع ملتزمون بالقرار وأية مخالفة لن نسمح بها، ونعتقد أن المواطن أصبح واعياً، وعليه التقدم ببلاغ للمنطقة التي يتبعها أَو الاتصال على الرقم المجاني (8000144) الخاص بغرفة عمليات وزارة الكهرباء، وما يحصل في بقية المديريات من مخالفة هو لعدم المتابعة، وهنا يأتي دورُكم كوسائل إعلام كفيلة بفضح أي انتهاك لمصلحة المواطن أَو تهاون مع أصحاب المحطات الكهربائية الأهلية".

وفي الصدد، ناشد اتّحاد أعضاء السلطة المحلية ومجالسها رئيسَ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير مهدي المَشَّاط ورئيس الحكومة، بتوجيه وَإلزام وزارة الكهرباء بالقيام بواجبها المسؤول تجاه عامة الشعب وَذلك بسرعة العمل على إقرار تخفيض سعر التكلفة الخَاصَّة بالكهرباء المستهلكة من المحطات وَالمولدات الخَاصَّة وَذلك بناءً على انخفاض سعر المشتقات النفطية كحق طبيعي وَالقيام بتحديد وَتعميم سعر الاستهلاك الرسمي المفترض المخفض موحداً وَإلزام المحطات الكهربائية الأهلية بالسعر الموحد بعد إقراره رسمياً.

وحثت قيادةُ السلطة المحلية الجميعَ للقيام بمسؤولياتهم تجاه المواطن وَكبح جماح أطماع وَابتزاز التجار وَاستغلالهم للطاقة الكهربائية التي افتقدها المواطن؛ بسَببِ العدوان الغاشم، مطالباً الجميع باتِّخاذ موقف شريف أُسوة بما قام به مدير مديرية الثورة الأُستاذ محمد الدرواني تأكيداً على أن وجود وَصميم مهام السلطة المحلية هو الوقوف إلى صف المواطن بأولوية خَاصَّة في رفع العبء عنه وَفي مواجهة التجاوزات التجارية الابتزازية والعمل على تنظيم وَفرض سيادة

ـنعاء على خلفية قرار وزارة الكهرباء تحديد سعر الكيلو بـ 205 ريالات

مدير مديرية الثورة: أكثر من 500 محطة كهربائية أهلية بصنعاء تجني مبالغ كبيرة بالمليارات من خانة «الاشتراكات» فقط وهي غير «قانونية»

أمين عام نقابة محطات الكهرباء الأهلية: قرارُ الوزارة بتحديد سعر الكيلو الواحد بـ 205 مفاجئ ونطالب بدراسة الموضوع بواقعية

القانون وَتنفيذه لما يحقّق المصلحة العامة.

قرار مفاجئ:

في المقابل، يقول أمين عام نقابة المحطات الأهلية، محمد شميلة: إن القضية التي تم رفعُها في المحكمة الإدارية ليس معناها الرفضُ لأي قرار من قرارات الدولة، ولكن التسعيرة تمت بمعاييرَ وحسب اتّفاق بيننا وبين وزارة الكهرباء قبل سنة ونصف سنة على أن يكون سعر الكيلو 260 ريالاً بحساب سعر الديزل 430 ريالاً للتر الواحد، غير أنه الآن ومع انخفاض سعر المشتقات النفطية نزل سعر اللتر الديزل إلى 345 ريالاً للتر الواحد، وبالتالي وحسب الآلية المعتمدة كنسبة وتناسب إذَا نزل سعر الديزل فَإنَّ السعر من ينزل وهو فعلاً ما تم حيث قمنا بإنزال سعر الكيلو من 260 إلى 230 ريالاً.

ويضيف شميلة أن ما وضعوه من تسعيرة وتكلفة منها 70 إلى 80 % نفقات ديزل، وبالنسبة لقرار الوزارة لا يمكن ولا يستطيع أن يستمر أي صاحب محطة بهذا القرار إلَّا إذَا كان معه ديزل بسعر رخيص أو بالمجان.

أما فيما يخص موضوع الاشتراكات قال شميلة إن الاشتراكاتِ هي مِئة ريال بعد كُلّ ساعة تشغيل، فأنت معك مولدات وصيانتها، هناك زيوت وغيرها من تكاليف الخدمات التي يقدمها أصحاب المحطات خَاصَّة من يشغّل 24 ساعة، وليس فيها أي إجحاف".

ويصف قرار وزارة الكهرباء الخاص بتحديد سعر الكيلو الواحد 205 ريالات، بالقرار المفاجئ، قَائلاً: نحن طالبنا بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع بشكل واقعي، ووضع معاييرَ واضحة، بحيث لا يكون هناك ضرر على المستثمر ولا على المواطن من جهة ثانية.

وبخصوص موضوع رفع الدعوة القضائية، يضيف شميلة أنها رفعت من جميع مالكي المحطات الأهلية على وزارة الكهرباء رفضاً للقرار؛ وذلك بحجّة أن الوزارة لم تأخذ بعين الاعتبار التكاليفَ الخَاصَّة بتشغيل المحطات وتقديم الخدمات للمواطنين.

وبشأن قانونية مبلغ الاشتراكات وما هي هذه التكاليف التي تتجاوز إجمالي مبالغ الاشتراكات الخيالية التي يجنيها أصحابُ المحطات، يجيب شميلة بأنها موجودة في المحاضر وهي تكاليفُ كبيرةٌ ومعروفة ولها معاييرُ متفقٌ عليها.

وواصل كلامه قائلاً: «نحن في طور تقديم مبادرة ومشروع حَلّ وترتيب لقاء مع نائب وزير الكهرباء الأخ عبدالغني المداني، على أن يتم تخفيضُ سعر الديزل لأصحاب المحطات أَو إعطائهم بعضَ الامتيازات أَو يباع لنا الديزل بسعر الوكيل أَو سعر أقل إن أمكن من شركة النفط، وذلك بضوابط يحكمها بحساب وعقاب، وعملية مدروسة من كُلّ الأطراف، مقابل تخفيض السعر للمواطن".

ويضيف: مع التنويه أن ذلك ما زال تحت الدراسة ويعتمدُ على تجاوب شركة النفط وعمل سعر خاص لأصحاب المحطات، سيتم تخفيض سعر الكيلو للمواطنين بنفس التخفيض في سعر الديزل، متمنياً على الوزارة إعادة النظر في قرارها، بحيث يكونُ في صالح الجميع وبدراسة صحيحة تجعلنا مستمرين في تقديم الخدمة للمواطن -بحسب كلام شميلة-.

واختتم كلامَه قَائلاً: «مع تأكيدنا أنه تم التعميمُ لجميع محطات الكهرباء الأهلية بتخفيض سعر الكيلو إلى 230 ريالاً عندما تم إنزال سعر الديزل مؤخَّراً، ونحذر المخالفين بأنه سيتم إغلاقُ المحطة التي لا تستجيبُ وتتحمل المسؤولية، وسنقفُ مع الجهات الأمنية والمختصة في ذلك، ولكن -كما قلت سابقًا- أتمنى إعادة النظر في القرار من قبل الوزارة الخاص بتخفيض سعر الكيلو إلى 205 ريالات والاشتراك إلى 1200 ريال شهرياً، الذي فيه إجحاف كبير».

تأملاتٌ على طريق «السادسة»!

سند الصيادي

حينما نعاود التأمل في طريقة ومسار تعامل قيادتنا الثورية والسياسية مع العدوان السعودي الأمريكي على اليمن خلال الخمسة الأعوام الماضية، يعترينا الفخرُ والشعور بأهميّة هذا النهج عُمُومًا كضرورة لقيادة اليمن على كافة المسارات في حاضرها ومستقبلها.

وفي ذروة هذا التأمل تتكشف لنا الأسبابُ والدوافع الحقيقية التي قادت الأعداء التاريخيين للبلد مع أعداء الإرادَة الإنسانية وَتطلعات الشعوب إلى تشكيل تحالف كوني لوأد هذا المشروع في مهده، بدوافعَ قد تتجاوز استهدافنا الذاتي كمشروع خارج السيطرة، بل بمخاوفَ من أن يصبح هذا المشروع نمطا مسافرا عابرا للحدود، يصدر هذا البضاعة غير المرغوبة لديهم إلى كُلّ شعوب المنطقة والعالم، فيصادر هيمنتهم الاقتصادية والعسكرية والسياسية عليها، بعد أن يقلِّصَ تأثيراتهم الفكرية والثقافية وَالنفسية على الإنسان من داخله؛ باعتبَار ذلك مفاتيحَ السطو على كُلّ ما سبق.

لو قدر لمراكز دراسات متخصصة وَ«محايدة» أن تُخضِعَ هذه المرحلة وأطرافها لدراسات شاملة بمنهجية تحليلية ترتكز على المقارنة وَالقياس وَالملاحظة من كافة الجهات المرتبطة بمعادلة الصراع، عسكريًّا، سياسيًّا، إعلامياً، اقتصادياً، اجتماعياً،... إلخ، لتكشف لنا حجمُ التخبط وَالإرباك في أداء العدوّ بإمْكَاناته الضخمة مقابل الأداء الداخلي المستقر والمدروس والمتناغم والمتصاعد بصفرية إمْكَاناته وَعزلته، وَلوصلت إلى نتائجَ قد تعيد رسم استراتيجيات الحروب المتبعة، يبنى عليها رهانات المتصارعين نحو تحقيق الانتصار.

تضيق المساحة أمام توصيف كُلّ مسار وكيف كان تعاطي القيادة مع متطلباته وتحدياته الهائلة من منغصات وَظروف وَإمْكَانيات مادية وغيرها، لكن النتائج الملموسة التي ترتب عليها هذا التعاطي واضحةً أمام الجميع، خالفت التوقعات، وَالنتائج المعتادة في الحروب.

ولكم في مقارنة أُخرى مختلفة، أن تمايزوا مع الأخذ بالاعتبار فرص المقارن به حتى يكون الانصاف غير مجافٍ، بين يمن ما قبل العاصفة، ويمن الحرب وَالعدوان الذي يقع خارج دائرة التركيع، على المستوى العسكري والأمني وَالإداري وَالسياسي وَالاجتماعي وحتى الرؤية الاستراتيجية للمؤسّسات، وما يندرج تحت كُلّ ما سبق من مشاكل وَأزمات وظواهر وَاختلالات.

وختاماً تساءلوا معي بنظرة ثاقبة غير معتلة: كيف سيكون حالنا بعد النصر، بعد أن ينقطع نزف الجبهات العظيم وما رافقه من ظروف العزلة والحصار.. ويتحول الجهد كله إلى جبهات البناء الداخلي لمفهوم ومقومات الدولة؟.

وَالإجَابَة لا تحتاج إلى تنبؤات.

تشابُهُ حالتَي اغتيال الحمدي والصمَّاد

زياد السالمي

في ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصمَّاد، تعيش اليمن حدادها ليس مرة واحدة وإنما كُلّ عام في ذلك التاريخ، تعيش حالة مشؤومة وتسعى على الرد المناسب مهما يكن كحقٍّ سيادي مثله مثل انتهاك سيادة الجمهورية اليمنية..

في هذه الذكرى تستنهض الهمم وتتغربل المشاعر والتوجّهات والمواقف، لتشكل عاملاً ومعياراً وطنياً ليس لذاته مهما كان في النفس من محبة واحترام لشخصه وإنما لوصفه وسلوكه، فاستهداف رئيس الجمهورية استهداف لكل الشعب اليمني واستهداف لكرامته واستهداف لإنسانيته أَيْضاً، لا خلاف على أن مقام الشهيد والشهداء فوق كُلّ وصف، إنما في مثل حالة اغتيال الرئيس الصمَّاد فالوضع يختلف.. ففي اغتياله اغتيال للجمهورية اليمنية كرمزي سيادي واغتيال لكل مواطن يمني كرمزي قيادي.

هنا تجدر الإشارة إلى الربط بين جريمتين قامت بها مملكة آل سعود، الأولى اغتيال الرئيس الحمدي والثانية اغتيال الرئيس الصمَّاد، وحسب ما اعتدنا من ذاكرة الآباء وما تنامى إلينا حول الرئيس الحمدي، فكان رجلاً وطنياً من الطراز الأول كما كان فيه من الجد والإخلاص لوطنه ما يجعل ذكره خالداً في نفوس اليمنيين، وعلى الرغم من انتصار خصومه وحكمهم ومحاولتهم تشويه سمعة الرئيس الحمدي إلا أن الفبركة التضليلية تلك لم تنطل على الشعب، وباءت ترهات أذيال العدوّ السعودي في قرارة النفوس ممقوتة ومحط احتقار، الجميع يعرف ذلك وهذا سبب كاف للقول بثقة على اقتدار وجدارة الرئيس الحمدي، وفي نفس القول كان حال الرئيس الصمَّاد في نفوس خصومه قبل محبيه، من محبة واحترام وإقرار باقتداره وكفاءته، وطالما أن الذي قام باغتياله ذاتهم من اغتالوا الحمدي، كُلّ تلك المعطيات تبرهن بما لا يدع مجالاً للشك على مدى خسارة الوطن باغتياله.

ومن الجدير التنويه إلى أن ما كان يسعى له العدوّ السعودي من قديم الزمان هو قتل الإنسان وقتل هيبته في نفس اليمنيين كما سعى على إرخاصهم، وترسخ هذا المبتغى الباطل من قبل العدوّ بقتل الرئيس الحمدي؛ ونظراً لأن من قام بالحكم حينها هم خصومه، فقد سعوا على ترسيخه طيلة حكمهم نتج منها على أن يصبح الإنسان اليمني وحياته لا قيمة لهما في اليمنيين قبل الآخرين، مفرزاً بالأخير جرأة العدوّ إلى خوض غمار العدوان على سيادة اليمن دون أن يأبه إلى إرادَة اليمنيين وسيادتهم.

تمخضت هذه الجرأة باغتيال الرئيس الصمَّاد، الذي اعتبر استشهاده حافزاً لكل اليمنيين إلى استعادة قيمتهم وقيمة حياتهم التي أُرخصت من النظام البائد من خلال الانتقام، بالمقابل يستشف للمتأمل أن ثورة 21 سبتمبر من نواجعها الملموسة إعادتها للإنسان اليمني ثقته بنفسه، إذ يلحظ ردود الآخر من مفرزات الثورة التقدير لوعي يمن 21 سبتمبر بقيمتهم من خلال الصبر والصمود ومن خلال ما يسطره الأبطال الميامين في مواقع الشرف والبطولة بتنكيل العدوّ، وما أحرزوه من انتصارات فوق الخيال حسب ما يتناقله العالم قيام ثلة قليلة من المجاهدين بإسقاط معسكرات للعدو، وختامهما معركتا نصر من الله والبنيان المرصوص، انتصار على الهزيمة النفسية التي عانى منها الشعب أثناء تراكمات الزمن، ومن آثار هذه الهزيمة موت نخوتهم التي لم تستفز؛ بسَببِ اغتيال رمز وطني باغتياله اغتيال لوجود.

تشابه الاغتيالان إنما في استشهاد الحمدي قتل شعب، وفي استشهاد الصمَّاد حافز لإحيائه بالثبات والصمود والتضحية والإقدام أمام مصاعب الواقع في البناء والحماية. وسلامُ الله على الشهيدين.

المآسي تخلق الأمم العظيمة

حمود أحمد هثنى

الصين أكبر كتلة سكانية في كوكب الأرض لم تكن تلك الكتلة عائقة أمام تطورها وتقدمها على العكس تماماً تحولت إلى عقول تفكر شبيهة بأجهزة الكمبيوتر بعملية تنظيمية الجهاز الواحد إلى جانب الآخر؛ كون شبكة عملاقة مستفيداً من المساحة التخزينية والبرامجية لكل جهاز مهما كان العدد ملايين أَو مئات الملايين ونفس المستوى في الايدي كلها منتجة ولا بد أن يتم تأهيلها وتطويرها باستمرار في مجال الزراعة والصناعة والانشاءات والذكاء الصناعي وأصبح لدى الصين وفق البيانات الإحصائية أكبر طبقة وسطى قد يتجاوز 550 مليون نسمة عام 2022م وكان تقرير الثروات الذي يصدره البنك السويسري سنوياً قد أظهر أن 100 مليون صيني مدرجين على قائمة الـ10 % الأغنى على مستوى العالم منذ منتصف 2019م وعلى العكس عندنا في الوطن العربي والعالم الإسلامي خدعونا بالانفجار السكاني وضرورة تحديد النسل لتحقيق التنمية وبتلك الخدع لا أصبحنا مثل الصين ولا أصبحنا مثل الغرب.

هذه المعرفة لدى الصين هي اتصال لعراقة الحضارة الصينية التي تميزت بحكومة مركزية قوية منظمة لكل جوانب حياة الصينين الأمنية والاقتصادية وبعد القوة العسكرية والأمنية تأتي أهميّة التجارة وحماية تجارها وخدمة اقتصادها لم ينافس الحاكم التاجر ولم يتحول التاجرُ إلى سياسي حاكم وكُلٌّ من العسكري والعامل والتاجر والمصلح لديهم شاركوا في ابتكار طريق الحرير وطريق الفضة وطريق الشاهي وطرق الدفاع عن النفس كلها من حضارات الصين الهائلة المجهولة لدينا -نحن العربَ والمسلمين- رغم ما هو مذكور في الأثر "اطلبوا العلم ولو في الصين» ومن الغرب ابتكروا لنا طريق الاحتلال طريق الاستغلال وطريق التدخلات والتمزيق للشعوب ومع ذلك حكام المنطقة يولون وجهتهم نحو الغرب مع أن الغرب يتخلون عنهم كلما انتهت مهمتهم.

وأمام الأزمة الصحية العالمية لكورونا أثبت شعب الصين وقيادة الصين تفوقهم علمياً وإدارياً وأخلاقياً على أُورُوبا والغرب عُمُومًا بقدرتهم على مواجهة جائحة فيروس كورونا وعلى الأهداف التي خلف كورونا.

في الذكرى الثانية لاستشهادك: فزتَ يا صالح ورَبِّ الكعبة

يحيى أحمد مسعود

وروحُه في أعلى عليين عند ربه الرئيس الشهيد السعيد صالح علي الصمَّاد، تطوف ذكراه في مخيلة كُلّ اليمنيين الأحرار لتتذكر ما كان عليه من السجايا الفريدة التي امتاز وعُرف بها في كُلّ مراحل حياته الإيمانية العلمية الثقافية الجهادية، بدءاً من انطلاقته مع الله وفي سبيله جندياً مجاهداً مع أول بزوغ شمس المسيرة القرآنية على يد مؤسّسها السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وما سبق ذلك من صحبته لوالده السيد العلامة المجاهد بدر الدين الحوثي وغيره من أكابر العلماء، ثم ما تلا ذلك من مراحل حكاها السيد القائد الرباني عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته التي ألقاها بعد مراسم تشييعه، وفصّل فيها شيئاً عن صالح الصمَّاد في مراحل حياته الأولى التي لم يكن فيها قد عُرف عند أبناء شعبنا وحتى وصل إلى أعلى هرم في السلطة -رئيساً للجمهورية اليمنية-، ليقودها في أحلك الظروف وأصعب المراحل وبكل كفاءة ونجاح وفقه الله إليه، ولا يختلف في ذلك اثنان محباً أَو مبغضاً وإلى أن أكرمه ربُّه ففاز بالشهادة.

نعم: إن مورداً كهذا لتجد فيه الأقلام بغيتها، فتكتب ما شاءت حتى ينفد مدادها ولا توفيه حقه، غير أن ما أقتصر عليه في هذه الكلمات الموجزة هو تعجبي البالغ كيف وصل هذا الرجل الاستثنائي إلى أعلى المناصب، ولم يسمح للكبر أَو الغرور أن يشق طريقه إلى قلبه، ليضع فيه ولو حبة واحدة من زهو تظهر في ملامحه وتصرفاته، بل ازداد تواضعاً وإخباتاً لله الذي عظم في قلبه فصغر ما دونه في عينه، وظل اهتمامه الأكبر هو قيادة معركة العز والشرف ضد أفظع وأبشع عدوان عرفه العالم، من خلال تنقله المستمر في كافة الجبهات ورعاية المجاهدين، كما حكى ذلك في مقولته الشهيرة: (مسح الغبار من نعال المجاهدين أشرف من كُلّ مناصب الدنيا).

فيا ترى ما هو السر؟!

الجواب وباختصار: السر في ذلك هو الإيمان الذي تغلغل في حنايا قلبه، والقرآن الذي رسم على ضوء آياته هدفه في هذه الحياة، إضافة إلى القيادة الربانية التي عاشرها عن قرب واقتبس منها كُلّ صفات الإيمان والقيم والأخلاق، وفي مقدمتها الثقة بالله والإخلاص له والشجاعة والتواضع والحكمة، ومن خلال ذلك استطاع أن يمضيَ في بناء مشروعه النهضوي التحرّري (يدٌ تبني ويدٌ تحمي)، ووضع مداميكه الأولى حتى اغتالته يد العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعودي، ليرحل عن شعبه اليمني كما ترحل سحابة ندية تركت تحتها أرضاً عطشى إلى مائها الثجاج، فسلامُ الله عليه في حياته وفي يوم استشهاده ويوم يُبعث حياً، ولنا فيه القدوة يا أولي الألباب.

مرحلة صارمة وأشدُّ إيلاماً

إكرام المحاقري

أفلت شمسُ آخِر يوم في خامس عام من الصمودِ الأسطوري للشعبِ اليمنيِّ، في مواجهةِ إرهاب دول الاستكبار العالمي وتآمر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وأشرقت شمسُ العام السادس مشعةً بنصر لاح ضوؤه من أُفُقِ أراضي الشام والعراق مستبشراً بفتح مبين، سيعمُّ الأرضَ المقدسة وسيطهرها من دنس اليهود المعتدين.

ومن نجران وجيزان وعسير، تحرّرت أرضٌ مغتصبة، غُلّت بأغلال الاحتلال بتواطؤ العملاء، واستبشرت صنعاءُ بكلِّ ذلك على عتبات باب اليمن، ليخلد حاضر اليمنيين قصة في أنصع صفحات التاريخ كما خلّد ماضيهم.

هي تلك الخمس، وما بعدها ليس كما قبلها، بل أشد إيلاماً، كمرحلة صارمة ستدشن مرحلة الوجع الكبير، باستراتيجية عسكريّة وسياسية واقتصادية، هي الأخطرُ من نوعِها بالنسبة لدول العدوان الذين تغافلوا عن كُلِّ ما سبق.

تغافلوا عن عمليات بالستية، وضربات مسددة، أثقلت كاهلَهم وقدمتهم للعالم بوجههم الحقيقي القبيح، وبصفتهم عملاء وليس أمراء وملوكاً، وأحرق نفطهم وتهديد استقرارهم، واخترق أبراجهم، وتحييد راداراتهم، وإسقاط ألويتهم كمرحلة توازن الردع بالمثل، كما شخصها الكثيرُ من المحللين السياسيين والخبراء والأكاديميين العسكريّين؛ لما لاحظوه من هزائمَ مدوية لحقت بدولِ العدوان خلال العام الماضي 2019م وبداية العام الجاري 2020م.

سبق أن صرّح العميد سريع عن بداية تدشين مرحلة الوجع الكبير، وتم الإعلانُ لاحقاً عن ثلاث عمليات عسكريّة نوعية ذات مسميات وجغرافية واستراتيجية مختلفة، في نجران ونهم والجوف، وما زالت ممتدةً إلى أطرافِ مأرب وما بعدها.

والعدوُّ يدرك أن هذه العمليات ليست فقط في الأراضي اليمنية، بل إنها مفعلة في ذات الوقت في العمق السعوديّ، كعملية عسكريّة مزدوجة في الداخلِ والخارج، وجميع الأهداف بالنسبة لدول العدوان حساسة جِدًّا، وتبقى مأرب وأرامكو بجميعِ فروعها والحقول النفطية التابعة لها عنواناً للعام السادس، كما لا يفوتنا مغازلة الساحل الغربي، حيث والخيارات واسعة لا حدودَ لها، وهذا ما أكّد عليه السيّدُ القائد.

فبدخولِ العام السادس انقلبت معادلةُ المعركة، وبات اليمنُ قوياً يمتلك جيشاً وسلاحاً وعقيدة إيْمَانية وقتالية ليس لها مثيل بين جيوشِ العالم، كما لم تعد دولُ العدوان قادرةً على انتهاك سيادة الأجواء اليمنية كما سبق، فمنظومة «فاطر» الدفاعية لها بالمرصاد.

أما جيوشُهم وعروضُهم العسكريّة فليست في مأمن بعد اليوم كما كانت، حيث و»نكال» الباليستي قد عرف طريقَه إلى معاقل عروضهم، وما خفي كان أعظم.

والورقةُ السياسيةُ المغطاة بصبغة أممية لم تعد كما كانت خلال الأعوام الماضية، حيث والمعادلة العسكريّة قلبت أوراقَ السياسة رأساً على عقب، فالبقاء للأقوى كما يقولون؛ لذلك بقيت المسيّرات والبالستيات اليمنية، وتلاشت الباتريوت الأمريكية.

كما بقي المقاتلُ اليمني ذو القدمين الحافيتين، وأُحرقت الإبرامز الأمريكية، وأُسرت ودُمّرت الآليات الكندية وغيرها، وجميعُها معادلات لهن أبعاد ومسارات سيحدّدها الوعي للشعوب في العالم.

ففي خضم جميع هذه الأحداث التي خلقها العدوانُ على اليمن، واستغلها العدوُّ لفرض ما يسمونها «بصفقة القرن»، وطبّعت لها معظم الأنظمة العربية، وعقب ذلك شن العدوُّ الأمريكيُّ حرباً بيولوجية على الصين بدايةً، ومن ثم تفرعت هذه الحرب الجرثومية إلى دولِ العالم لخروج الفيروس عن نطاق سيطرة من صنّعه، كما خرج عن نطاق الخطة المرادة من تصنيعه، وهي كما هو واضح إخضاع الصين وإقصاؤها دولياً وتحويلها إلى مدينةِ أشباح لا أحد يقربها.

لكن مشروعَ أمريكا وخططه فشلت في الصين بعظمتها، كما فشل مشروعُ احتلال اليمن بشنِّ عدوان تحت مسميات مزعومة لا تقلُّ عن «كورونا» وغيرها، أما الحقيقة فهي واحدة ولا يغفلها سوى الجاهلون والمستحمرون.

فبينما انشغل العالمُ وضج سابقاً «بصفقة القرن» وحاضراً «بفيروس كورونا»، ما يزال الشعبُ اليمنيُّ يواصل مشوارَ كفاحه؛ من أجلِ استقلاله وحريته في ذات الوقت الذي ما زالت فيه دولُ العدوان تواصلُ إجرامَها من دون رادع دولي أَو أممي.

ولعلَّ كورونا يردع العالمَ عن الخضوع للهيمنة الأمريكية الوهمية، والتي لا يقلُّ زيفُها عن شبح هوليودي يستخدمونه للتهويل لا غير، وتبقى المسمياتُ هي من استهدفت المقدساتِ الإسلامية وحياة الشعوب ونهضتها في العالم.

فالشعبُ اليمنيُّ قد حدّد مسارَه من دون تراجع، وفرض نفسَه بين دولِ العالم من تحت الأنقاض، كشعب حر مستقل له سيادته التي لم ولن يساومَ بها مهما كانت التحديات.

وتبقى اللعبةُ الأمريكية ساريةَ المفعول، كجوكر يجول أرجاءَ العالم؛ من أجل العبث!!، لكن لن يحد من عبثه إلّا من أراد لنفسه الخلاصَ، ولكم في اليمن أيها العالم المعمى عن الكثير والكثير من الدروس والعِبَر.

تتمات الصفحة الأخيرة

الإصلاح وأبناءُ مأرب

والشعب اليمني، والمهم عنده أنه يصلُ لمبتغاه وتتحقّق مصالحه، علاوةً على أن المعركة في الأَسَاس ليست معركته فهو مُجَرّد أداة عميلة، المعركة معركة قوى خارجية تستميت اليوم في إبقاء مأرب والمناطق المحتلّة تحت سيطرتها، ولا أحد سيكون مستفيداً، فأهل البلاد تحت رحمتهم، بل فالغزاة والمحتلّون يخطّطون لإبقاء ديمومة الصراع بين اليمنيين تحت عناوين وشعارات ومختلفة، وهم يتفرّغون لنهب خيرات وثروات اليمن.

ندرك تمامَ الإدراك أن القبائل في مأرب تعي جيِّدًا أين تقف، وأن دورَها سيكون دوراً مشرفاً، وقد بدأنا نلمسُ مؤشراته وآثارَه الإيجابية، وحديثنا هنا هو من باب التذكير في حضرة العارفين لمزيد من اليقظة والحذر.

الصمَّاد.. كمالٌ إنساني وجهادٌ بطولي

وكلما تمر علينا ذكرى استشهاده فلسان حالنا يقول: نحن على خُطَاك ماضون وإنّا على طريقك سالكون وَعلى سيرتك سائرون، فنَم قرير العين أيها الشهيد العظيم يا من سلطك الله على رقاب الطغاة الظالمين فاهتزت بهيبتك وشجاعتك عروشهم وبمبادئك الحسينية كسرت نواميسهم وحطّمت أحلامهم ولم يهدأ لهم بالٌ وأنت تصول وتجول البلاد طولاً وعرضاً تنتصر لدين الله وتحمل همّ الأُمَّة وقضيتها.

فسلامُ الله عليك أيها الشهيد الرئيس الفريد يا من تحدث عن كفاءتك وقدرتك وعلمك وحكمتك في قيادة وإدارة الدولة اليمنية في مرحلة حرجة الصغير والكبير،

يا مَن صدحتَ وجأرتَ بالحق وشهد على نزاهتك وكمالك الإنساني جميعُ أبناء الشعب اليمني الكريم.

ورضوان الله عليك وعلى آبائك يا مَن أنصتَ لصدق حديثك وأدرك حضورك المؤثر ووزنك النفيس كُلُّ حُرٍّ ينشد الحرية وكل كريمٍ يهفو إلى الكرامة وكل عزيزٍ ينشد العزة.

رحمةُ الله تغشاكَ يا مَن خاطبت موظفي الدولة بما يجبُ أن يكونوا عليه في خدمة الوطن وفي بناء الدولة اليمنية، والتقيت العلماء ووجّهت وأرشدت بما ينبغي عليهم القيامُ به من مهامٍّ ومسؤوليات دينية وَتحدثت مع المرأة ورفعت من شأنها ومكانتها في المجتمع وتحدثت مع المجاهدين الأبطال من الجيش واللجان الشعبيّة وقلتَ لهم قولتك المشهورة: نحن بكم كُلّ شيء وَبدونكم لا شيء.

الرؤيةُ الوطنية للحل الشامل بوابةُ انفراج لمعاناة المحافظات المحتلّة

المحتلّة وأبناءُ اليمن عامة.

إن المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة تعيشُ اليومَ حالةً من الاضطراب والانفلات الأمني والاغتيالات وإقلاق السكينة العامة وغير ذلك مما يربك الحياة وعليه فَإنَّ هذه المبادرة راعت إنهاءَ كُلّ هذه المظاهر باستعادة الدولة وسيادتها..

في المحافظات الجنوبية والشرقية، أفرز المحتلُّ ظاهرةَ السجون والمعتقلات السرية، فضلاً عن تجنيد الآلاف من أبناء هذه المحافظات منهم مَن وقع في الأسر أثناء دفاعه عن الحد الجنوبي للمملكة أَو في جبهات الساحل الغربي وغير ذلك.. وبتنفيذ الرؤية الوطنية سيتم الإفراجُ عن كافة الاسرى والمعتقلين وكشف المفقودين.

لقد عمل الاحتلالُ في المحافظات الجنوبية والشرقية على شرخ النسيج الاجتماعي وإرباك الحياة ونهب الثروات وانتهاك السيادة وغير ذلك.. وهو ما راعته الوثيقةُ بتضمينها شرط إنهاء مظاهر الاحتلال وإنهاء التواجد الأجنبي في الجزر والموانئ.

وفي المحافظات الجنوبية والشرقية، عمل المحتلُّ على إنهاك الاقتصاد لعدة عواملَ أبرزها طباعة العملة غير القانونية، الأمر الذي انعكس على معيشة المواطن..؛ لذا فَإنَّ الرؤية الوطنية تضمنت اتِّخاذ التدابير اللازمة لتعزيز عملية تنسيق السياسة النقدية على المستوى الوطني..

كُلُّ تلك الانفراجاتِ المأمولة والمرتبطة بتنفيذ هذه الرؤية الوطنية حتّمت على السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية والشرقية مباركتَها وتأييدَها ومطالبةَ الأمم المتحدة بالسعي الجاد لتنفيذِها على وجه السرعة.

الدورُ المفقود.. نقابة الأطباء اليمنيين

محمد عبدالمؤمن الشامي

مهنة الطب تُعدُّ من أشرف وأرقى المهن الإنسانية، بل وأكثرها رحمةً وإجلالاً، فالطبيبُ بردائه الأبيض كملاك الرحمة للمرضى، وعند رؤيته تهدأ النفوسُ وتطمئن، وكإنسان نبيلٍ يبذل الطبيبُ نفسَه، ووقته، وحياته، ثمناً لراحة الآخرين؛ لذلك يرى الجميعُ فيه صورةَ الشخص المنقذ الذي جعلَ الله تعالى الشفاءَ على يديه بإذنه تعالى، ممّا جعل مهنةَ الطبيب من أرقى المهن في العالم؛ ولذلك ينظرون إليه نظرةَ إجلال وإكبار، حتى أنّ معظمَ الناس يتمنون لو أنّهم أطباء؛ لما للطبيب من مكانةٍ رائعة في نفوسِ الجميع، إذ ليسَ أروع من مهنة تخفّفُ الألمَ وتزرع البسمةَ على الوجوه.

عندما تسير في شوارع العاصمة صنعاء وشوارع عواصم المحافظات من المهرة إلى صعدة، تجدُ الكثيرَ من الإعلانات واللافتات باختلاف أنواعها التي تحملُ العديدَ المستشفيات الخَاصَّة والحكومية وأسماء أطباء ومراكز طبية ومختبرات طبية وعيادات الطب العام، وعيادات الاختصاص الجلدية، وعيادات أمراض النساء والولادة، والباطنية وطب الأطفال، وعيادات الأسنان والمعامل الطبية الخَاصَّة وغيرها العديد من الكيانات الطبية الأُخرى، وفي كُلِّ عام نسمعُ عن تخرّج مئات الطلاب الجامعيين من الجامعات المختلفة العربية والأجنبية والحكومية والخَاصَّة في كافة مجالات الطب والصيدلية والعلوم الصحية، وهؤلاء من مختلف قرى ومديريات ومحافظات، اليوم لا يوجد قرية أَو مديرية أَو محافظة في بلادنا إلّا ومن أبنائه كوادر طبية وصحية، وهؤلاء عند مجرّد تخرجيهم من الجامعات ينتسبون إلى نقابةِ الأطباء ويكونون أعضاء فيها.

ولكن الذي نريد أن نتعرّض له هنا في هذا المقال، منذُ يوم العدوان على بلادنا وَشنت طائرات دول العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي غاراتها على العاصمة صنعاء ومناطق متفرقة من اليمن، معلنةً بذلك بدءَ عملية العدوان على اليمن، وَتعرض بلادنا لهجمةٍ قوية من وباء الكوليرا وبصورة مفجعة ومخلفة وراءها مئاتٍ من الوفيات والمصابين، وانتشار وباء الدفتريا الذي بدوره حصد المزيدَ من الأرواح، واليوم يتعرّض العالمُ لجائحة عالمية فيروس كورونا الذي ينتشر بسرعةٍ في أنحاء العالم منذُ ديسمبر 2019 وحتى اليوم وحتى الآن، يعيش العالم اليوم على وقع فيروس كورونا والذي بدأ من مدينة ووهان الصينية، وانتشر منها إلى 130 دولة، منها 14 دولة عربية، وبلادنا من البلدان التي لم يسجّل فيها حالات لوباء الكورونا، ومن هنا فنحنُ فعلاً أمام وباء عالمي سريع الانتشار.

ولكن الذي نريد أن نتعرّض له هنا في هذا المقال، عن دورِ نقابات الأطباء في الدولِ في مواجهة فيروس كورونا، فنقابةُ أطباء الأردن أعلنت عن إطلاق مبادرة وطن تهدفُ إلى تشكيل فرق طبية ميدانية للتعاملِ مع حالة الطوارئ في مواجهة فيروس كورونا، وأعلنت عن رابط يتمُّ من خلاله التسجيلُ في الفرق الطبية، أما نقابة أطباء مصر وجهت رسالةً لجميع أطباء مصر وقالت فيها: «إن هذه أيام تاريخية تمرُّ بها بلادُنا، وحرب ضروس كتبت على وطننا ويقع على عاتقنا الدورُ الرئيسُ في حماية بلادنا والدفاع عنها في حربها ضد الوباء، ونعلم أن المسئوليةَ صعبة والعبءَ ثقيل، ولكنكم لها، فلنقم جمعينا بواجبنا على أكمل وجه، ولنتفانَ في أداء مهمتنا الكبيرة»، أما نقابةُ أطباء تونس فقد أصدرت بياناً بخصوص فيروس كورونا، مؤكّدةً فيه تجند الأطباء لخدمة البلاد في هذه الظروف الاستثنائية، ونقابة أطباء العراق أصدرت بياناً يتضمن أن مواجهة فيروس كورونا مهمة وطنية عاجلة، وأن مواجهةَ الوباء والتصدي له ليس مسؤولية وزارة الصحة وكوادرها فحسب، بل هي مهمة وطنية عاجلة يشترك فيها الجميعُ.

من هنا تأتي التساؤلاتُ حول أين دور نقابة الأطباء اليمنيين في ظل تفشي الأمراض والأوبئة التي تفتك بأبناء الشعب اليمني؟!.

كلمات من نور:

يجبُ أن نرجعَ إلى القــرآنِ الكريم فنستفيد منه كيف نكونُ حكماءَ في رؤيتنا، فــي تقييمنا لأنفســنا أولاً، وفي تقييمنــا للآخرين من حولنا، وفــي معرفتنا لما يدبّره أعداؤنا، وفي معرفتنا لما هو الحَــلُّ في مواجهة أعدائنا.

الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (الثقافة القـرآنية)

دخولُ الأمريكيين إلى اليمن هو بداية

إعداد/ صالح مصلح

أدرك السـيدُ حسـين بـدر الديـن الحوثي منـذ وقـت مبكـر خطـورةَ السـكوت عـن المُخَطّـطات والمؤامرات الصهيوأمريكية على الأُمَّـــة الإسْـــلَامية والرسـالة المحمدية، بقيـادة الأمريكيـين واللوبـي الصهيوني في الولايـات المتحدة، وفي الوقت الـذي بدت فيه الأنظمـة العربية والإسْـــلَامية عاجزةً عن القيام بأي عمـل للتصدي لتلك الهجمة التي لا زالت مسـتمرة حتى اليوم، انطلق الشهيد القائد -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- ليتحَـرّك في أوساط المجتمع اليمني محذراً من خطورة الصمت والقعـود أمام هذه الأخطار، بعد أن ثبت له عجز النظام وعمالته للأمريكيين.

وإذا مـا عُدنـا إلى المحـاضرات التـي كان يلقيها -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْه- خـلال تحَـرّكه لمواجهـة تلـك الأخطـار والهجمـة الخبيثة، سـنجد كيـف أنـه سـعى منـذ وقـت مبكر في تحصـين المجتمـع والشـعب اليمنـي واسـتنهاضه لمواجهـة تلـك الأخطـار والمؤامـرات الصهيوأمريكيـة، وكيـف أنـه دائماً مـا كان يحرص على طـرح التبريرات التي يضعها الأمريكيـون والأنظمة العملية للتغطيـة عـلى تحَـرّكاتهـم، ليقـوم بعـد ذلـك بتفنيدها الواحد تلـوَ الآخر، محذراً من خطـورة التقاعس والقعود عن مواجهة تلك المُخَطّـطـات، وما يترتب عليهـا من عواقبَ وخيمة.

ولأن تلـك المحـاضرات مسـتوحاة مـن القُـــرْآن الكريـم فيمـا يحتويـه من هدي وأوامـر وتوجيهـات للمسـلمين، نـورد لكم جـزءاً من محاضرتـه «الإرهاب والسـلام»، والتي ألقاها -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بتأريخ: 8/ 3/2002م، بالمتزامنـة مـع انتشـار الأخبار عـن دخـول الأمريكيين إلى اليمـن، ولنتعرف أكثـر على أسـلوب الشـهيد القائـد في توعية الناس وإيقاظهم، لتحمل المسـؤولية الملقاة عـلى عواتقهـم من قبـل اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-. فضلاً عن الإجابة على تسـاؤلاتهم، وتعريفهـم بمـا يجـب عليهـم القيـام بـه مـن أعمـال في مواجهـة تلـك المُخَطّـطـات والمؤامـرات التي ما تزال مسـتمرة إلى يومنا هذا.

حيـث أكّـد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- في بداية محاضرته «الإرهاب والسـلام» عـلى أهميّة أن يأخذ الناس الـدروس والعبر من الأحداث وهـي ما تزال في بدايتها، بقوله: «نحن علينا أن نأخـذ الـدروس ونحن في بدايـة الأحداث، لا يجـوز بحال أن نسـكت ونحن نسـمع أن الأمريكيين يدخلـون إلى اليمن. لماذا جاءوا؟. وماذا يريدون أن يعملوا؟»

وَأَضَـافَ «نحـن أيضـاً من نـردّد كلمات التبرير لدخولهم فنقول: [إنما جاءوا ليدربوا الجيـش اليمني]» متسـائلاً «هـل أن اليمن تحـول إلى دولـة، وتحول إلى بنـاء جيش من هـذه السـنة؟ أم أن لديـه جيش تكـون منذ سـنين، وتدرب الكثـير منه في بلـدان أخرى، ولديه هنـا مراكـز للتدريب؟!. هـل الجيش اليمنـي بحاجـة إلى الأمريكيـين أن يأتـوا ليتدربوا؟. ومن أجل مـاذا يتدربون لمواجهة من؟».

وتابـع «الرئيس يقول: [هناك فقط ثلاثة إرهابيـين ادّعـى الأمريكيون أنهـم في اليمن ثلاثة إرهابيين]. هل مواجهة ثلاثة إرهابيين تحتـاج إلى كتائـب مـن الجيـش الأمريكـي وخـبراء أمريكيـين يدخلـون اليمن؟!!. وهل ثلاثـة إرهابيـين في اليمـن – كمـا يقولـون – تحتـاج إلى أن ترسـو السـفن الحربيـة في سواحل اليمن أم أن هناك نوايا أخرى؟!».

وَأَشَـارَ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الاستمرار في تـداول النـاس وتناقلهم لتلـك التبريرات، لا يختلفـون عمـن اتخـذوا قـرارَ الصمـت والجمـود، حيـث قـال: «ونحـن – لأننـا قد اتخذنـا قـرار الصمـت والجمـود وإغماض الأعين – من ستسـكتنا، من سـترضينا، من سنتشـبث بكلمة مثل هذه». مؤكّـداً أن تلك التبريرات «لا يمكن أن تكونَ واقعيةً».

وَأَضَافَ «ثلاثـة إرهابيين في اليمن نحتاج إلى جيش أمريكي يأتي ليدرب الجيش اليمني عـلى مواجهـة ثلاثـة إرهابيين!!. ألـم يدخل اليمـن في حرب عـام 1994م حرب الشـمال والجنوب ألـم تكن حرباً شـديدة هل احتاج اليمنيون للأمريكيين أن يدرّبوهم؟. لم نحتج إلى ذلك».

مجدداً تأكيدَه بـــ «إن دخول الأمريكيين إلى اليمن هـو بداية شر، يريـدون أن يعملوا قواعد في هذا البلد وإذا ما عملوا قواعد في هذا البلد فإنه سـيكون قرار البلـد بأيديهم أكثر مما هو حاصل الآن، سـيحكمك الأمريكيون مبـاشرةً، يؤتـون الملـك هنـا من يشـاءون وينزعونـه ممن يشـاءون – إن صح التعبير –، يسيّرون الأمور في اليمن كما يشاءون.

الآثارُ المترتبةُ على كتمان العلماء للحق

أكّـد الشـهيدُ القائـدُ -رِضْـوَانُ الله عَلَيْـه- أن العقابَ الشديدَ الذي سينالُه مَن يكتمون الحَقّ، حيث سيلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون، هو نتيجة للآثار السيئة التي تحدث نتيجة للكتمان هذا، كالآتي:-

الأثر الأول:-

يقدمـون للناس ثقافةً مغلوطة يبرّرون بهـا قعودهم:- حيث قال: [أي لا تتوقع في مسـألة كتـم الحَـقّ أنه فقط جانـب يكتم وفقط إنه سـيقدم شـيئاً آخر سـيقدم باطلاً ويقدم ضلالاً مقابـل الحَـقّ الذي كتمه لا يكونون سـاكتين فقط، أنت عندما تقعـد وأنت عالم ولا تريد أن تتحَـــرّك في سـبيل الله هـل تظن بأنك ستسـكت وتجلس؟. لا..]، وَأَضَـافَ أَيْضاً قائلاً: [فتقعد وفي المقابل تقدم أشـياء تكون في الصورة مبرّرا لقعودك وسـكوتك عما يجب أن تقوله، ألسـت هنا أنت سـتقدم أشياء تصبغها بصبغة شرعية ودينية؟ تقول: [أساساً ما قد وجب، ما هو يلزمنا وإلا لما قصرنا، مستعدين أو ما الناس راضين يتحَـرّكوا ولا الناس راضين يسمعوا والناس كذا...] يرد اللوم على الناس: [والناس.. والناس هم كذا.. !] تعود من عنده وقد عندك نظرة سـيئة للناس وقد عندك مفاهيم مغلوطة بالنسبة للبشر وبالنسبة للحياة هذه [وانظروا كيف علي بن أبي طالب قام وقتل والإمام الحسن قام وقتلوه والحسين قام وقتلـوه وزيد قام وقتل والدنيا هكـذا لا يصلح فيها شيء والناس سـيتعبون فقط بدون فائدة والحـق ضعيف وأهل الحَـقّ لا ينتصرون وهـم هكذا ضعاف..] وتذهب مـن عنده وقد أنت محطـم، أو بخطبة معينة تكـون على هذا النحو. ويكون هو يكتم وفي نفس الوقت ينـزل أشياء باطلة؛ لهذا يجعل الناس ضحية يجعلهم ضحية فعلاً].

الأثر الثاني:-

يوصلـون الناسَ وأنفسَـهم إلى الـذل و المهانة في الدنيـا، وجهنم في الآخـرة:- بسـبب كتمانهم للحق، تخـاذل الناس، وابتعـدوا عن كتاب اللـه، فأصبحـوا تحت أقدام اليهـود والنصارى، حيث قـال: [ولأن من يمكـن أن يبين الحَـــقّ للناس هم من يحملون العلـم، أصبحت قضية كتـم الحَـقّ كبيرة من الكبائـر الخطيرة جداً على صاحبهـا {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ}هذه القضية خطيرة {وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} كُـلّ من يلعن عدوا لله كُـلّ من يلعن إنْسَـــاناً شريرًا كُـلّ من يلعن الخبثاء يكون هو محطاً لهذه اللعنة، ثم قد تصل المسألة فعلاً إلى لعن حقيقي عندمـا يجد الناس بأن أُولئك أضاعوهم عند مـا يجد الناس بأن أُولئك لـم يعلموهم لم يكلموهم لم يبينوا لهـم لم يحركوهم لم يقودوهم لم يوجّهوهم حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من حالة شديدة].

كيف يكونُ ردُّ العالِم المتخاذل عندما تسـأله عن وجوب الجهاد؟:-

وَأَشَـارَ الشـهيدُ القائدُ -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- أن العلماءَ الذين يكتمون الحَـقَّ عندما يسـألهم الإنْسَـــان عن وجـوب الجهاد في ظل هـذا الاسـتعمار الصليبي على البلاد الإسْـــلَامية، وفي ظـل التدخلات الأمريكيـة في بلادنا، يكون جواب هذا العالِم كمـن يكتم الحَـقّ، حيث قال: [لاحظوا المسـؤولية في القضية هذه: أن الواجب بالنسبة لمن لديه معرفـة بالبينـات العلماء الذيـن لديهم معرفة بالبينـات والهدى هو: أن يبينوهـا هـي للناس، لا تأتي تسـأله ويأتي يقدم لـك مجبر طويل عريض من نفسه هو فيكون في الواقع يطلّع لك مشاعر ضعفه ورؤاه الخاطئة والمغلوطة عن الواقع تأتي إلى عنده فيقول: [نحن ضعاف ولا بأيدينـا شيء والدنيا غير جيـدة والناس قد هم غير جيدين وهؤلاء بعد الكبار ولا معنا شيء والإنْسَـــان يحاول في الفتنة يكون ينام فالمؤمن نئومـة أو (كابـن اللبون)] وهو لا يـدري إذا صحت هـذه العبارة عن الإمـام علي كيف كان موردها وأمام من يقولها، إذاً هذا في الحالة هذه لا يبين لك البينات يبين لك حالته].

متطلباتُ الهُـدنة بموجب القوانين الدولية

المسيرة : عبدالقوي السباعي

قانونُ الحرب مصطلحٌ يشـيرُ إلى جانب مـن جوانـب القانون الـدولي العـام فيما يتعلـق بالمبرّرات المقبولـة لخوض الحرب وحـدود السـلوك المقبول في زمـن الحرب (القانـون الـدولي الإنسـاني)، ومـن بين القضايا الأُخـرى، والقوانين الحديثة التي تعنـون إعلان الحـرب، ووقف الحـرب أَو التهدئة، وقضية قبول استسـلام الجيش هـذا أَو ذاك ومعاملـة أسرى الحـروب والـضرورة العسـكرية وقانـون التمييز وقانون التناسب وحظر أسلحة معينة قد يسبب استخدامُها معاناةً لا داعيَ لها.

هنـا يـبرُزُ تسـاؤلٌ مُلـحٌّ: هـل الحرب وسـيلة أم غايـة؟ فبحسـب تصنيـف القانون الدولي يمكن القول إنها الوسـيلة الأخيرة التي تسـتخدمها دولـةٍ ما لإجبار أُخرى على الإذعان لمشيئتها، وهي تنطوي على استخدام ما يلزم من الإكراه للوصول إلى تلك النتيجة، مع وجود مسـوغٍ قانوني مقبـول ولا يتعارضُ مـع المواثيقَ الدولية المتعارف عليها، ما لم فسيعد اعتداءً سافراً وتعدياً صارخـاً على سـيادة واسـتقلال الدول والتدخل في الشـؤون الداخلية للها، وبالتالي فَإنَّ كُـلَّ العنف الذي لا ضرورة له لتحقيق هذا الهدف –حتى وإن كان هدفاً مقبـولاً– إنمـا هـو مُجَـرّد عمل وحشي أحمق وعنف لا غـرضَ له، ويصبح عندئذٍ عدواناً سـافراً والدولـةُ أَو الدول المتورطة فيه سـوف تخضعُ للعديد مـن الإجراءات بموجب القانون الدولي أهمها تحمل كامل المسؤولية عن النتائج والمآلات والتعويض الكامـل للدولة المعتدى عليهـا؛ لذلك تلجأ بعـضُ الدول عـلى التحايل عـلى القوانين والأعـراف الدولية –حتـى تحقّق مبتغاها الذي هـو النـصر– فتعمل عـلى تدمير أَو إضعاف الطاقـة الحربيـة لعدوها، بدون أن تخسر إلا أقل الخسـائر وتحت مبرّرات وعناوين مسـتترة، غـير أن هذا لا يعفيها من تحمل كامل المسؤولية وكافة النتائج، وهو الأُسـلُـوب الذي اتخذتهُ السعودية في عدوانهـا المغلف وتحـت عناوينَ ومبرّرات واهيـة لا يقبلهـا عقـل ولا يستسـيغها منطق.

وعـلى ضـوء مـا تقـدم، يجـزمُ جميع المتابعين والمتخصصين في القوانين الدولية ومواثيـق الأمـم المتحدة بعـدم مشروعية التحالـف الذي تقودهُ السـعودية وبطلان كُـلّ مبرّرات الحرب على اليمن.

وهـذا الأمرُ يعلمُـهُ النظام السـعودي ويعيـه جيِّـدًا لذلـك انتهـزت السـعودية جائحـةَ كورونـا لتعلـنَ الهُـدنـة مـن طـرف واحـد، والهُـدنة حسـب تعريف فقهـاء القانـون الدولي العـام هي «وقف العمليـات الحربية بين طـرفي القتال بناء عـلى اتّفـاق المتحاربين»، وهي إجـراءٌ ذو طابع سـياسي بجانب صفته العسكرية، يلجأ إليه المتحاربـون عادةً كتوطئة لعقد الصلـح، لذلك فالذي يملك عقـد الهُـدنة هي حكوماتُ الدول المتحاربة ذاتها وليس رؤسـاء القـوات المتقاتلة الذيـن يملكون –بحسـب قواعـد القانـون الـدولي– وقف القتـال المؤقـت، ويتـولى الـكلام في شـأن الهُـدنـة وفي تحديـد شروطهـا ممثلون عـن الطرفـين يُعيَّنـون خصيصـاً لذلـك، ولا تصبـح الهُـدنة ملزمـة إلا إذَا أقرتها حكومات الدول الأطراف فيها.

والهُـدنة قد تكونُ عامةً تشـمل وقف جميع العمليات الحربية بين طرفي الحرب في جميـع الميادين، وقـد تكـون محلية قـاصرة على مناطقَ معينة كما هو الحال في الهُـدنـة التـي تضمنتهـا محادثـاتُ السـويد بخصـوص الحديـدة –رغـم الخروقـات الكثيرة فيهـا إلاّ أنها ما زالت ملزمة– فإذا لم يُحدَّدْ أجلٌ للهُـدنة، كان لـكُلٍّ من طرفيهـا اسـتئنافُ القتال في أي وقت على أن يخطر الطرف الآخر في الموعد الـذي يكون متفقـاً عليه لذلـك في شروط الهُـدنة، وعلى كُـلٍّ من الفريقين أن يبلغَ قواتـه خبرَ الهُـدنة ويوقـف القتال فوراً بمُجَـرّد هذا الإبلاغ، أَو في الوقت المحدّد في اتّفاق الهُـدنـة، وبمُجَـرّد وقف القتال يحرُمُ عـلى كُـلٍّ من الطرفـين القيامُ بأية أعمـال هجوميـة أَو دفاعيـة كان يمكن للطرف الآخر أن يوقفَ في وجهها القتال لو كان القتال مسـتمراً، إنما هذا لا يمنعُ من أن يقـومَ كُـلٌّ مـن الفريقين وراء خطوط القتـال باتِّخـاذ الاسـتعدادات اللازمة من إعداد الذخائر وحشـد الجيوش وغير ذلك ممـا لم يكن في مقـدور خصمه منعه من اتِّخاذها أثنـاء القتال وذلك حسـب المادة (38) من لائحة لاهاي.

وكل إخلال جسـيم بـشروط الهُـدنة مـن جانب أحـد الطرفين يعطـي للطرف الآخـر الحـقَّ في نقضهـا، ولـه في حالـة الـضرورة القصـوى أن يسـتأنفَ القتال مباشرةً، إنما إذَا كان الإخلال من أفراد من تلقاء أنفسـهم، فللطـرف الآخر أن يطلبَ معاقبـةَ المسـؤولين ودفـع تعويـض عن الأضرار التي نتجت عن هذا الإخلال، وذلك بموجب المواد (40 وَ41) من لائحة لاهاي، والهُـدنـة مهما طال أمدهـا لا تعني إلا مُجَـرّد وقف القتال بين طرفَيها، ولا تنهي قانوناً حالةَ الحرب القائمة، فهذه الحالة لا تنتهـي إلا بإبـرام الصلـح، ولا يتغـير الوضـعُ حتى لـو تعهـد طرفـا الهُـدنة بعدم العودة إلى القتال إطلاقاً ما دام أنه لم يتبع ذلـك، الاتّفاق على إنهاء حالة الحرب بينهما وتسوية أسباب النزاع التي أَدَّت إلى نشوبها، ومما لا يمنعُ استمرار الهُـدنة، إمْكَانية ممارسـة كافة الحقوق فيما عدا أعمال القتال كحق تفتيش السفن وضبط المهربات ومصادرة أموال العدوّ في الحدود المسموح بها والاستمرار في الحصار، ما لم تتضمـن شروطُ الهُـدنـة النصَّ صراحةً على خلاف ذلك.

وعلى ضوء ما تقدم من قواعدَ قانونية، يلـزم لتطبيـق الهُـدنـة المعلـن عنهـا مـن طـرف واحـد –السـعودية– موافقةُ الحكومـة اليمنيـة في صنعـاءَ أولاً، وقبل ذلك لا بـد من إعلان حلفائهـا ومرتزِقتها بالميـدان التزامهـم بالهُـدنـة والموافقة عليها، وأن يكون ثمة طرف محايد يراقب وقف إطـلاق النـار، ويرفـع تقاريره عن الأطراف التـي تنتهك قواعـد وقف إطلاق النار.

ونحن واثقون من قدرة القيادة اليمنية على الالتزام بالهُـدنة إن تمت وفق الرؤية الوطنيـة لوقـف العـدوان وفـك الحصار، ولكن من يستطيع الرهان على مدى التزام التنظيمات والفصائل الإجرامية المسـلحة التابعة لتحالف العدوان بما يُتفق عليه من شروط، وهل يعي مرتزِقة تحالف العدوان الرؤية الوطنيـة المقدمة ويتعاطون معها بإيجابيـة وموضوعيـة وتغليـب مصلحة الوطن والأمة على مصالح دول العدوان؟!، وهل سَـنحتاج للجان تحقيق واستقصاء دوليـة كلَّما حدث خـرقٌ أَو إخلالٌ في بنود تلك الهُـدنة، فالتجربةُ «اتّفاق السـويد» حاضرةٌ وخيرُ شـاهد عـلى كيفية تعاطي الأمم المتحدة مع مختلف خروقات تحالف العدوان على اليمن؟.

الهُـدنة -حسب تعريف فقهاء القانون الدولي العام- هي «وقفُ العمليات الحربية بينِ طرفي القتال بناء على اتّفاق المتحاربين»

يتولى الكلام في شأن الهُـدنة وَتحديد شروطها ممثلون عن الطرفين يُعيَّنون خصيصاً لذلك، ولا تصبح الهُـدنة ملزمة إلا إذَا أقرتها حكوماتُ الدول الأطراف فيها

الهُـدنة مهما طال أمدُها لا تعني إلا مُجَـرّد وقف القتال بين طرفَيها، ولا تُنهي قانوناً حالةَ الحرب القائمة، التي لا تنتهي إلا بإبرام الصلح

يلزم لتطبيق الهُـدنة المعلن عنها من طرف واحد –السعودية– موافقةُ الحكومة اليمنية في صنعاءَ أولاً، وقبل ذلك لا بد من إعلان حلفائها ومرتزِقتها بالميدان التزامَهم بالهُـدنة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
28 شعبان 1441هـ
21 إبريل 2020م

العدد
(900)

عُـرِف عـن الأمريكيـين وعـن دول أخـرى أنها اسـتخدمت هذا النوع من الأسـلحة : نشـر الوباء عن طريق وسـائل معينة : إما أسـلحة، إما أشـياء تقـدم تحـت غطـاء إنسـاني، مثلمـا قُـدِّم آنذاك للهنود الحمر في أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الإصلاح وأبناءُ مأرب

محمد أمين الحميري

حسـب تجربتنا مع حزب الإصـلاح عنـد بدايـة نـزول الجيش واللجان الشعبيّة إلى إب قبل خمس سـنوات، فقد كان بعـضُ قيـادات الحزب حريصاً على الزج بالسلفيين للمواجهة معهـم، بينما هم يظهـرون بأكثـر مـن وجه، وهـذا مـا تنبـه لـه الإخـوة السـلفيون حينهـا، وكانـوا فيمـا بعد جزءاً من ميثاق الشرف الذي وُقع لتجنيب إب أية مواجهات عسكرية.

الشـاهد، وبناءً على ما سـبق، ومـن منظورنا للواقع اليـوم في مـأرب واقـتراب الجيـش واللجان مـن تحرير المحافظة بعون الله، فمما ننصح به إخواننا السـلفيين المتواجديـن في مـأرب من القائمين على بعض المسـاجد وحلقـات العلم بالاسـتفادة من الـدروس، والحذر من الوقـوع في الفـخ الذي يخطط له حـزب الإصلاح لإيقاع قبائل مأرب فيه أو غيرهم ممن يسمع له ويطيع، وأنها حـرب الجمهورية المصيريـة وخوضها واجـب حتمي، فهـذا كذب وهـراء تبطله كُـلّ حقائـق الواقع المتجلية، عـلى الجميع في مـأرب الانتباه للاندفـاع والانجرار وراء مخطّطات الإصلاح التدميرية.

وعـلى السـلفيين خَاصَّـة الاسـتمرار في مسـاجدهم وأعمالهـم، ونحن نؤكّـد لهم أنه حال سـيطر الجيش واللجـان على مأرب فهدفه الأَسَـاس هـو حماية مأرب (ممتلكاتها وثرواتها، وحماية الشـعب بكل توجّـهاته واحـترام التنوع الموجود)، وهذا ما لمسـناه عندنا في إب وفي غيرهـا مـن المحافظات التـي تحت إدارة السـلطة في صنعـاء، وَإِذَا لـم يسـتوعب إخواننا السـلفيون هذا فأمامهـم تجربـة المدعو أبـو العباس السـلفي في تعز، وكيـف قاتـل في صـف الإصلاح ضـد الجيـش واللجان، وعندما تمكّن الحزب بدأ بالتخلص منه وبكتائبه؟!

نقـول لأهلنا في مأرب عُمُـومًـا: هذا الحزب ليس على مبدأ قيمي واحد، والغاية عنده تبرّر الوسـيلة ولو كانت محرمة، ولو على حساب الأرض اليمنية

التتمة ص 9

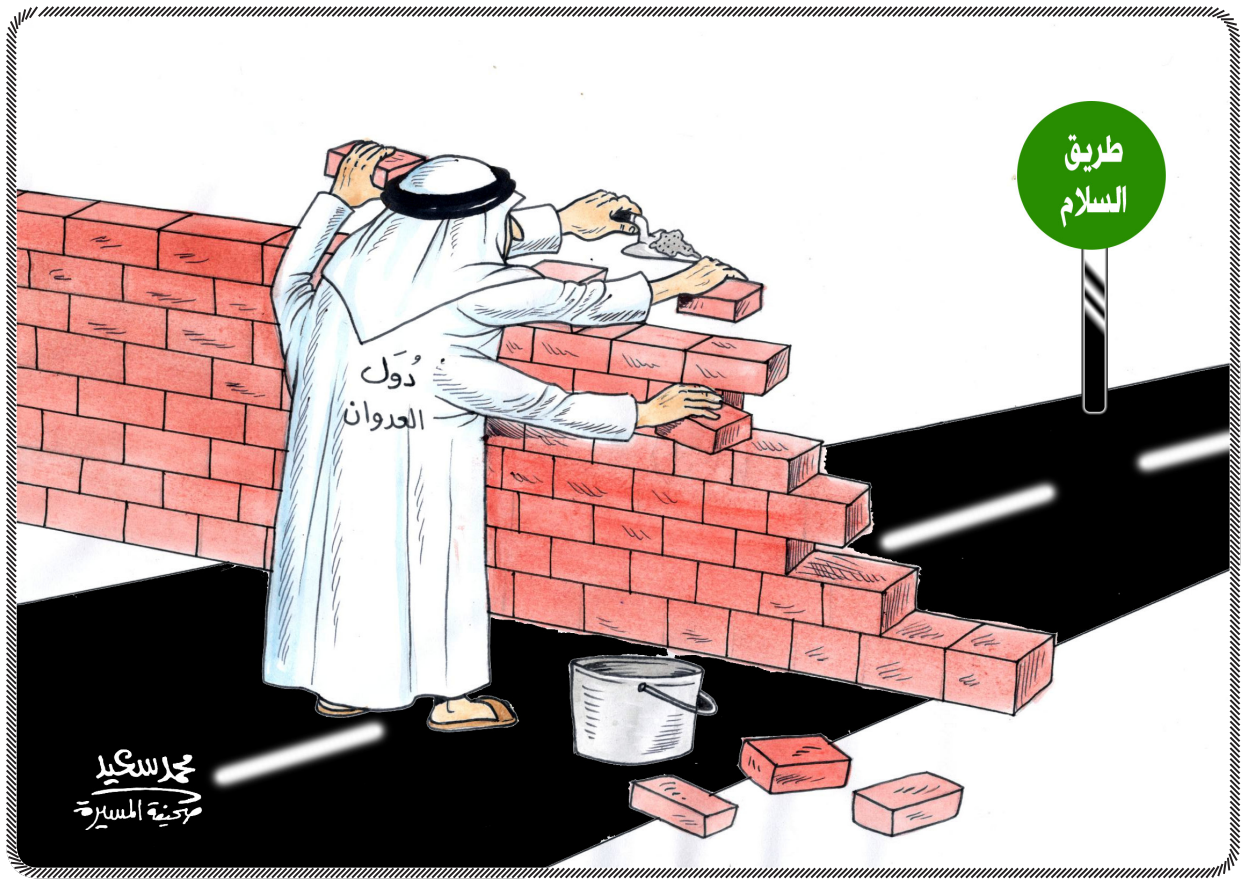

الصمَّـاد.. كمالٌ إنساني وجهادٌ بطولي

مطهر يحيى شرف الدين

غالبًا ما أُحدِّثُ نفسي وأسألها: لماذا رحل عنا بتلك السرعة وفي ظرفٍ قياسي ولماذا شاءت الأقدارُ ذلك؟ هـل لأَنَّنـا فرّطنا أَو أهملنـا أَو قصّرنـا؛ ولذلك لا نستحق مثل ذلك السيف اليماني وَالرجل الاستثنائي الـذي وهبه الله لنا هديةً لا مثيـل لها في هذا الزمن، أم لأَنَّه جاهد في الله حقَّ جهاده فاسـتحق الوسـام الإلهي الأعظم وَاصطفاه الله ليكون نموذجاً للرجل الذي يتحمّـل المسـؤولية بمعناهـا الحقيقي فكان جديـراً بها وأهـلاً لها وكأنَّ الأقـدار تهمس في آذاننا وتقول:

تعلّموا من المجاهد الشهيد صالح الصّماد كيف يكون الإخلاصُ في العمـل والتفانـي في تنفيذ المهام والواجبـات الدينية والوطنية والإنسانية، وكيف يكون حب الله ورسوله وأوليائه.

وتعلّمـوا منـه كيف تكـون حقيقة الارتبـاط الوثيـق بالقرآن الكريم وعترة آل رسول الله الطاهرين.

واسـتلهموا منه القوةَ والشـجاعة والهمّة والبـأس اليماني، وخـذوا عنه كيف تكـونُ الحميةُ والغِـيرةُ لله وللرسـول وللدين وللوطن.

ولولا أنّ الموت حقٌّ وأنّ نيل الشهادة فوزٌ واصطفاء لبقينا نـندبُ حظنا ليلَ نهارَ وبقي اليأس والإحباط يقـفُ حائلاً بيننا وبين تمسُّـكنا واتّباعنا للمسـيرة القرآنية منهجاً وطريقـاً ومشروعاً نهضوياً يحقّق لنا الحرية والعزة والكرامة والسيادة والاستقلال.

لكنـه الأملُ والتفاؤل والإيمـان بوعد الله الصادق لعباده المؤمنين بالتأييد والتمكين والنصر المبين طالما ونحن نسـير في نهج الشـهيد الصمَّـاد مستلهمين منـه القيـمَ الإيمانيـة العظيمة والأخـلاق المحمدية والمبادئ الحسـينية والمواقـف الجهادية البطولية بما فيها من قوةٍ واستبسال وإخلاص بلا حدود للقضية العادلة التي نقاتل؛ مِن أجلِها.

التتمة ص 9

الرؤيةُ الوطنية للحل الشامل بوابةُ انفراج لمعاناة المحافظات المحتلّة

طارق مصطفى سلام*

مـن منطلـق القـوة والتفـوق العسـكري وبالتزامن مع نشـوة الانتصارات المتتالية التي يحقّقُهـا الجيشُ واللجان الشـعبيّة بفضل من الله، يؤكّـد المجلسُ السـياسيُّ الأعـلى مبادراتِه السـابقة للسـلام، وهـذه المـرة رؤيـة وطنيـة شـاملة تنص على وقف شـامل للحرب وإنهاء كامـل للحصار، تضمنُ سـلامةَ اليمن ووَحدتَه واسـتقلالَه وتؤسِّـسُ لمرحلة انتقاليـة جديدة يخطط مسـارَها حـوارٌ سـياسي يجمـع كُـلّ الأطياف السياسية.

ولأن مـا تضمنتـه وثيقـةُ هذه الرؤيـة يلبِّي تطلعـاتِ أبنـاء الشـعب اليمنـي بـكل أطيافه ومكوناته وينهي مأساةً أوجعت معظمَ السكان

فقد لاقـت ترحيبـاً وتأييداً واسـعَين.. من ذلك التأييد الواسـع للسلطات المحلية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة..

فقد وجـدت السـلطاتُ المحلية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّـة في هـذه الرؤيـة الآليـةَ الصائبـةَ في إنهـاءِ المأسـاة التـي أنتجهـا الاحتلال وما يـزال في تلك المحافظات، وهـي المخرج لحالات الاقتتـال والـصراع القائـم بـين أبنـاء هـذه المحافظات والسـبيل لاسـتعادة السكينة العامة في مدن السلام.

إن تأييـدَ السـلطات المحليـة في المحافظـات الجنوبية والشرقيـة الرؤيةَ الوطنيةَ الشـاملة لإنهـاء الحـرب؛ لأَنَّها ضمنت علاقـةً طيبةً مع دول الجوار، بناءً على الاحترام المتبادل.

وتعتـبرُ السـلطاتُ المحليـة في المحافظـات الجنوبيـة والشرقية المحتلّـة هـذه الرؤيـةَ فرصـةً للجميـع؛ كـون إيقـاف العـدوان ورفـع الحصار بشـكل كامل عن اليمن، يثبتُ حُسـنَ النوايا ويقرِّبُ وجهـات النظـر، وبالتالي يسـهل الوصولَ إلى حَـلٍّ سياسي.

إن تأييـدَ السـلطاتِ المحليـة في المحافظـات الجنوبيـة والشرقية المحتلّـة للرؤيـة الوطنيـة نابـعٌ مـن تأكيد وثيقتها عـلى الحلـول المنصفة لكل اليمنيين بمختلف أطيافهم ومكوناتهم وبإرادَة مستقلة...

ثم إنهـا تمحورت حول وقفٍ شـامل للحرب ووقـف إطلاق النـار في كُـلّ الجبهـات وإنهاء الوجود الأجنبي في جميع أراضي الجمهورية..

في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلّة، يعانـي المواطـن من ظـروفٍ معيشـية صعبة، وهو الوضع ذاته في كُـلّ البلاد كنتاج لاسـتمرار الحرب..؛ لذا فَإنَّ تنفيذَ الرؤية الوطنية الشاملة لإيقـاف الحـرب سـيمثل انفراجـاً للسـكان بالتوجّـه الصادق نحو السـلام المشرف ووضع حَـدّ لأكبر أزمة إنسـانية في العالـم، وهو ما يتوق إليه أبناءُ المحافظات

التتمة ص 9

* محافظ محافظة عدن